الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مسائل اللسانيات التطبيقية لدى شارل بوتون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

- محمد باي إلهام شيماء
- شريف راضية

إشراف الأستاذ:

أ. د. حفار عز الدين

2022م//2023م

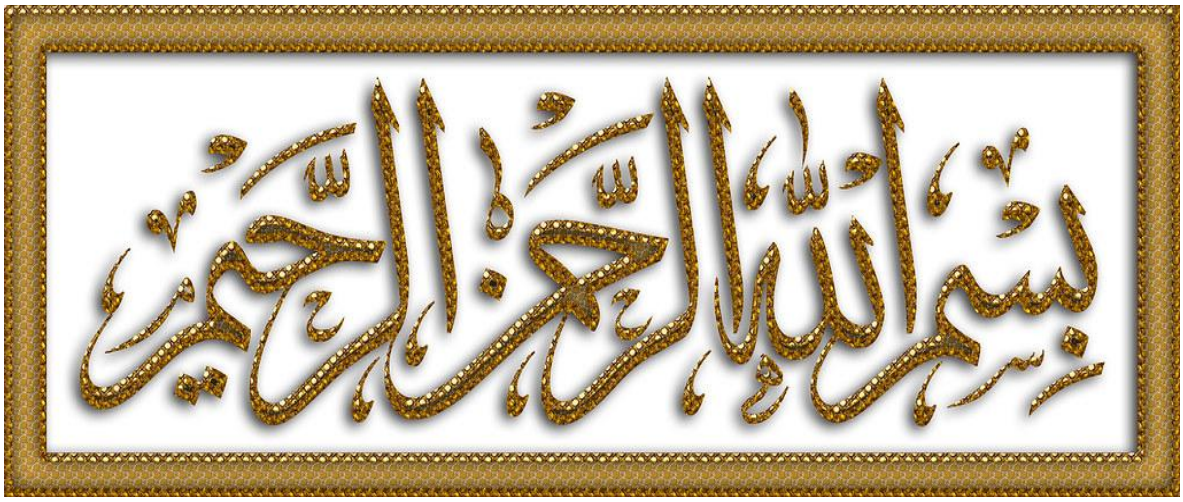

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ
رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85).

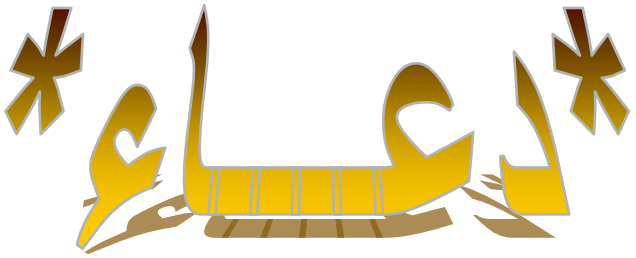

أسأل الله أن ينير حياتنا وأن يفتح لها أبواب الخير والتيسير وأن يكون التوفيق حليفنا يارب

اللهمَّ إنّي أعوذ بك من قلبٍ لا يخشع، ومن دعاءٍ لا يُسمع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن علمٍ لا ينفع، اللهمّ إنّي أعوذ بك من هؤلاء الأربع

*قال تعالى:﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ االنساء

قال تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً﴾ الإسراء

اللهمّ إنّي أسألك الجنة لي ولوالدي ولإخوتي ولجميع أحبتي وجميع المسلمين الأحياء منهم والأموات

شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾. سورة إبراهيم الآية(7).

* الحمد لله بنعمته تسمو النفوس وبجمال وجهه تسعد القلوب بأعطر تحية على إتمام الرسالة وأطيب ختام على سبيل النجاح، فالحمد له بعدد ما حمد به خلقه والشكر له بعدد ما سبح به الملائكة حول عرشه فلولاه لما انتشر القلب بالسلام وتحقق الإسلام.

*رسالة تبعث بكل حب وشموخ القلب استحقت كل الفخر لتقديم الشكر والامتنان وتحرر الفكر بكل تقدير والاحترام، حتى وإن عجز اللسان وجفت الأقلام ستبقى الحروف تنثر سيوفاً لكل من جعلنا قنديلاً وشموع بأخلاق محترمة ولكل من جعلنا ذات ألوان مبهجة ولمسة الروح فينا، ولكل من أضاء طريقنا في كل خطوة مشيناها وغرس كنوز العلم والمعرفة كبصمة تنيرنا وجعل فضله رمزاً في تحقيق نجاحنا، وإلى كل نفسٍ صنعت عظمة المعجزات لتشهد بها روحنا إلى المدرسة الأولى: العائلة والأستاذ المشرف (حفار عز الدين) الذي وقف معنا بكل روح وكل من تمنى لنا خيراً..

الاهداء

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام وجعل بذرته فينا، فحمده مقدس وكلامه معظّم.

*من بين الباقات اخترت ومن بين الحروف عبّرت، عندها بدأ قلمي ينثر كلمات ولكنه لم يستطـع حصرها في صفحات، فنبض قلبي بأغلى مشاعر الكيان في صفحة الإهداء *

* إلى أغلى كنوز الكون وقلوب الألماس ، إلى الوالديـن وطني وجنتي حفظهما الله .*

* إلى من علمني معنى السّعادة وأهدياني من قلبهما أثمن قلادة، فا اللّهم احميهما وعافيهما واحرسهما بعينك التي لا تنام.*

* إلى أفراد أسرتي ونسمة هوائي، إلى إخوتي وأخواتي و أزواجهم الذين هم سندي في الحياة و بدونهم لا يحلو ذوقها *

* إلى مصابيح البيت و شموعها التي تحمل نفوس طاهرة و قلوب نقية أبنـاء الـعـائلة حفظهم الله و رعاهم *

* إلى كل معلميّ وأساتذتي تهدى الكلمات والحروف فيها شكراً و تقديراً خاصة مؤطر مذكرتي *

إلى من تزامن وقتي معهم خلال أيام الدراسة أصدقائي و إلى كل نفس دعمتني في الحياة

إلـهـام شـيـمـاء

الاهداء

*الحمد لله الذي وفقنا ولم نكن لنصل له لولا فضل الله علينا. أما بعد أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

*الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة منذ صغري أبي الغالي العزيز رحمه الله.

*إلى نبع الحنان الذي لا ينضب أمي الغالية.

*إلى زوجي الغالي كان سنداً وعوناً لي وتحمل معي أعباء هذه المذكرة بصبر جميل.

*إلى عائلة زوجي التي ساندتني لإتمام هذا العمل.

*إلى الأستاذ المشرف (حفار عز الدين) .

*وإلى أفراد أسرتي سندي في الدنيا ولا أحصي لهم الفضل.

*إلى كل أقاربي.

*وإلى كل أصدقائي والأحباب دون استثناء .

راضية

مقدمة

الحمد لله الذي زين القلوب وجعل القرآن مفتاحا للصدور و قراءته كفارة للذنوب، أنزّله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب، رزقنا العلم والهدايّة وميزّنا بالحكمة والأمانة، فاللّهم صلي على سيد الخلق ونور البشرية محمد صلى الله عليه ألف صلاة وسلام. أما بعد:

تعتبر اللسانيات جوهر في ذاتها وعلم مستقل بذاته تدرس اللغة دراسة علمية بحتة ذات منهجية مميزة للغة من خلال الألسن المعبرة عن كل لغة قوم مروراً بتنوع اختلاف لغة قوم آخر، وباختصار آخر هي دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، إذ شكلت اللسانيات أواخر السنوات حقلاً واسعاً من حقول المعرفة الإنسانية التي تقتضي تحليل إحدى الظواهر الاجتماعية المهمة وهي اللغة التي تمثل كأداة تواصل فكري وحضاري، مما أدى إلى اهتمام طرق تعليمها وتعلمها . لذلك تنقسم إلى جزأين: اللسانيات والتطبيق بمعنى كفرعين إلى: اللسانيات العامة التي تعنى باللسانيات النظرية، واللسانيات التطبيقية التي تختص بتعليم اللغة الأم واللغات الأجنبية.

ومن ثمة ذلك يخصص البعض إلى تصور علم اللسانيات على أنه علم تطبيق النظريات اللسانية، أي أن اللسانيات العامة هي كعنصر وحيد في هذا العلم ولكن هذا تصور خاطئ، فاللسانيات التطبيقية أيضاً تحتوي على عناصر أخرى غير ذلك فهي علم وسيط يرتبط ومرتبط مع شتى التخصصات التي تساهم في تطوير وترقية الحصيلة العلمية والمعرفية ومدى تعلقها بمختلف العلوم التي تعالج النشاط اللغوي كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية....

ظهرت اللسانيات التطبيقية كتخصص علمي دقيق في السياق الأوروبي منذ ظهورها كنتيجة تنوع نظرة الباحثين والعلماء حول اللغة في كل مرة تسفر لهم فيها عن وجه من وجوهها كمجال ملتزم بتدريس اللغات التي تؤدي دوراً هاماً في تحديد المادة اللغوية لتعليم أي لغة كانت سواء اللغة الأم أو اللغة الأجنبية تبعاً لأي طريقة ووسيلة تعنينا.

ومن ثمة ذلك يتم تسليط الضوء على أن اللسانيات التطبيقية علماً واسع اً ومختصاً. وتحسباً أن لكل عالم وباحث له رؤية خاصة بها، وقع سبب اختيار بحثنا هذا ليبرز هذا الموضوع المندرج ضمن عنوان **"مسائل اللسانيات التطبيقية لدى شارل بوتون "** والذي سنحاول فيه الوقوف على مدى استثمار النتائج والمعطيات ومدى الاستفادة منه.

ومن الأسباب والدوافع التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع تتمثل فيما يلي:

- ✓ أهمية الموضوع ومكانته العلمية.
- ✓ الفائدة المحكمة من خلال البحث والقراءة.
- ✓ يدخل ضمن إطار التخصص تخصص اللسانيات التطبيقية.
- ✓ الميل إلى دراسة الغموض والموضوعات التي عالجها الباحث أثناء تفاعله مع الموضوع.

وعلى الرغم من ذلك سنحاول في هذا البحث الوقوف على جملة من التساؤلات المتعلقة باللسانيات التطبيقية من الناحية العامة والخاصة، التي أدت بنا سعياً وتحفيزاً لمحاولة الإجابة عنها من بينها نذكر:

- ✓ ما علاقة اللسانيات بالعلوم الأخرى؟
- ✓ ما هي اللسانيات التطبيقية وأهم الفروع والمجالات المختصة بها؟
- ✓ وما المقصود بها عند شارل بوتون؟
- ✓ وما هي أهم الإسهامات التي ميزتها وقام بها بوتون ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع وفق خطة بحث مستهلةً بتقسيم رسالتنا إلى فصلين: تستقدمهم مقدمة، ثم مدخل تضمن عنوان"اللسانيات التطبيقية وما يتصل بها من العلوم" عرضنا فيه كل ما يلزم علاقة اللسانيات بالعلوم، وفصلين تطرقنا في أول هما إلى ذكر كل ما تحتويه اللسانيات بعنوان"اللسانيات التطبيقية" خصصنا فيه الماهية والمفهوم والنشأة وكذا الفروع والمجالات وأهم الأعلام، أما الفصل الثاني فكان عنوانه"اللسانيات التطبيقية عند شارل بوتون" حاولنا فيه التعرف على مفهوم اللسانيات التطبيقية عند شارل بوتون وعند الآخرين، والتطرق إلى الميزات والعناصر التي احتوى عليها الكتاب ، أهمها الأمراض اللغوية، الترجمة وإسهاماتها، التعليمية ومدى أهميتها في التعليم، والتواصل اللغوي.

وفي الأخير ختمنا رسالتنا بخاتمة كانت كخلاصة تمثلت في عصارة وحوصلة ما قدمنا في هذا البحث من نتائج المتوصل إليها، وبعدها قائمة المصادر والمراجع التي تمحور عليها موضوع البحث.

في حقيقة الأمر قد واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل أثناء القيام بإنجاز البحث منها:

- ✓ عدم إمكانية الحصول على المعلومات الكافية التي تخص شارل بوتون.
- ✓ اتساع مجال البحث الذي يشمل ميادين أخرى.
- ✓ صعوبة الحصول على بعض المراجع.
- ✓ ضيق الوقت.

ومن بين المراجع التي اعتمدنا عليها في إعداد بحثنا هذا تمثلت في ما يلي:

- ✓ كتاب علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الراجحي.
- ✓ كتاب اللسانيات التطبيقية لشارل بوتون.

وفي الختام وعقب شهور طويلة من البحث والاستقصاء نتقدم بتحية طيبة تحمل احترام جليل إلى مشرفنا وموجهنا فضيلة الأستاذ **"حفار عز الدين"** الذي ساهم معنا في إعداد هذه المذكرة وكرّس جهده معنا حرصاً على عرض أهم المعلومات التي تلزمنا من أجل النجاح، وتقديراً إلى كل هذا داعياً من الله سبحانه أن يكون قد أنعم علينا و على كل أفراد العائلة بالسداد والتوفيق في الدنيا والآخرة.

..

مـــدخـــل

اللسانيات التطبيقة وما يتصل بها من العلوم

تعد اللسانيات التطبيقية علم جامع يدلّ على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة في ميادين متعددة لحلّ مشكلات ذات صلة باللغة، وعند الحديث عن علاقتها بالعلوم الأخرى فهو حديث يمثل عن تجاوز الباحث اللساني للبنيه اللغوية و نظامها الخاص، إل ى الحديث عن الأبعاد الاجتماعية و النفسية و الأدبية....الخ.

وعليه فللسانيات ارتباطات و علاقات وطيد ة بعلوم إنسانيه و طبيعية، بل وإنها ليست علما واحدا معزولا عن العلوم الأخرى، و إنما هي مجموعة علوم تفرعت عن الدراسة العلمية الموضوعية للغة مما اندرجت هذه العلاقة بالحديث عن أهمها: علم التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع.... الخ ضمن ما يلي:

1. ***علاقة اللسانيات بعلوم التربية:***

يسمى" **بعلم التربية**" ففي بداية ظل هذا الميدان كان يشكو هذا العلم نقصاً مكشوفاً لغياب رؤية شاملة، وأن كلّ ما أنجز هو حصيلة مبادرات فردية محدودة المدى.[1] فمثلت هذه الدراسات مهمة كبيرة لأنها تستجيب لانشغالات المدرسين وحاجيات التلاميذ، مما تساهم في تطوير تعليم وتعلّم اللغة العربية، مستجيبة في ذلك إلى ما أنجز في اللسانيات العامة، والسيكولسانيات، والسوسيو لسانيات واللسانيات العصبية، واللسانيات الجغرافية، واللسانيات التطبيقية، وديداكتيك اللغات.

ملاحظة: بالرغم من أن الوضع الابستمولوجي لمختلف هذه النظريات اللسانية غير موجّه نحو المتعلّم، « فقد صرح بذلك **شومسكي Chomsky** سنة "1966" متحفظا من الخدمة التي يمكن أن تقدمها اللسانيات وعلم النفس لتعليم اللغات».[2]

لما كانت مهمة المدرسين تعليمية محضة، في فهم الحاجات التي تخص مبادئ هذا العلم في تسهيل بعض العمليات التعليمية التي تساعد في تقديم شيء إلى علم يمدهم بكل ما بوسعه أن يحل مشكلاتهم اللغوية مثل: الفروقات بين التلاميذ وغير ذلك من المظاهر التي هي من اختصاص علم النفس اللغوي و البيداغوجيا وتقديم التعريفات والرسوم التخطيطية

---

[1] عبد السلام المسدي، المعرفة اللغوية وأثرها في مقاييس الاختيار اللغوي، سلسلة ندوات،منشورات كلية الآداب ، الرباط ، د.ط، ص47.

[2] علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، ط1، 2005، ص20.

والتمارين الكلامية التي تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة بالغة وبطرق استعمالها.

وبالرغم من أن مجال اللسانيات نظري محض إلاّ أن بعض اللسانيين من طلبة **شومسكي Chomsky** فاعلوا بين اللسانيات والمجال التربوي، فمثلا "**بول روبير**" حاول تطبيق نظرية النحو التوليدي في تعليم اللغة، «وقد ساعد عموما تطور اللسانيات واستواؤها على استفادة تعلم وتعليم اللغات ، وأثيرت مشكلات جديدة في حقل تعليم اللغات من خلال ثلاثة مجالات تعتبر فروعا للسانيات كاللسانيات العامة التي يتم فيها تدريس التلميذ قواعد تركيب الجمل ومفردات المعجم وأصوات اللغة، وغير ذلك من مستويات اللغة وعلم النفس الذي يدرس مسألة اكتساب اللغة وتعلمها».[1]

وعليه إن العملية التعليمية لا تقوم على المادة المعرفية فقط بل هناك شروط أخرى تتدخل في العملية التعليمية التعلمية منها ما يرتبط بالمدرس والتلميذ والطريقة والأهداف والمحيط الذي تجري فيه العملية بكافة مكوناتها الاجتماعية والسياسية والثقافية، باعتبارها عملية معقدة منظومة واسعة الدوائر.

إن الاستفادة من اللسانيات في المجال التربوي والارتقاء بها إلى ما يطلق باللسانيات التربوية ليس بالأمر الهين رغم أن العلاقة بينهما لا يمكن إنكارها لاعتبارات عديدة منها:

-تعدد النظريات اللسانية واختلافها.

-الحاجة إلى تكوين المدرسين تكوينا لسانيا نتيجة افتقارهم لهذا التكوين.

- التطور النماذج اللسانية نتيجة انفتاح اللسانيات باستمرار على مختلف العلوم.

2. ***علاقة اللسانيات بعلم النفس:***

يعد هذا العلم ذاك الميدان الذي ارتبطت فكرة ظهوره كفرع سيكولوجي قائم بذاته بطبيعة الأسئلة التي واجهها كل من علماء النفس وعلماء اللسانيات في مجال دراسة لغة الطفل ومظاهرها التركيبية والدلالية، ورغم حداثة هذا الفرع من المعرفة الذي ظهر في الخمسينيات من القرن الماضي فقد أفاد علم النفس العام الذي تطور فيه أواخر القرن الماضي كعلم مستقل عن الفلسفة مما أدى إلى توضيح الكثير من الأساليب التي يستعملها

[1] **عبد الرحمان بودرع، اللغة بين الخطاب العلمي والخطاب التعليمي ، مجلة الموقف العدد 8، 1988، ص93.**

التي يستعملها المتكلم في فهم الملفوظات وإنتاجها، وبالتالي فالأمر الذي يهمنا اليوم هو تلك الدراسات والمباحث التي قام بها علم النفس بمختلف مجالاته أكثر من العلوم الأخرى تداخلا و تأثرا بمناهج علم الألسنية الحديث، فمجاله كيفية اكتساب اللغة وتعلمها و دراسة السبل التي بها يتم التواصل البشري عن طريق هذه اللغة بحيث شكلت حيزا معرفيا نال اهتمام علماء النفس كونها إحدى مظاهر السلوك.[1]

والحقيقة أن النتائج المنجزة عن ذلك كانت متباينة بسبب الانفتاح والتعامل مع المضامين الايجابية لأهم النماذج النظرية والسيكولوجية و لسانية التي تستلزم الاعتماد على مصادر عديدة من أهمها: [2]

– الاتجاه السيكولوجي في بعده التكويني الذي يتخذ اللغة كأحد مظاهر النشاط التمثّلي عند الطفل.

– الاتجاه اللساني في بعده الصوري الذي يعتبر اللغة كقدرة فطرية مبرمجة من الناحية التكوينية.

– الاتجاه السيكولساني الذي يتفرع إلى الاتجاه المعرفي الذي يشكل اللغة في نظر أصحابه النتيجة المباشرة للنمو العقلي عند الطفل، وثانيهما يتمثل في الرؤية التي ترى أن اللغة هي حصيلة ناجمة عنى تجارب الطفل وخبراته الواقعية.

وهنا نستخلص أن هناك تشابكات بين اللسانيات باعتبارها الدراسة العلمية للسان البشري التي تبحث في ظواهر اللغة ونظرياتها مستخدما احد مناهج علم النفس الذي ينظر إلى اللغة على أنها سلوك وعملية تؤثر وتتأثر بالجانب النفسي .

3. ***علاقة اللسانيات بعلم الاجتماع:***

ظهر هذا العلم كنتيجة تفاعل علم الاجتماع باللسانيات، وهو يسمى أيضا بالسوسيو– ألسنية، فهو بحث ميداني" موسّع يتطرق لقضايا اللغة في إطار المجتمع، ويدرس خصائص

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتاب، القاهرة، ط5 ، 1988 ، ص10.

[2] الغالي أحرشاو، الطفل واللغة– تأطير نظري ومنهجي للتمثلات الدلالية عند الطفل، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط1، 1993.

اللغات واللهجات، وخصائص استعمالها، وخصائص متكلميها داخل المجتمع اللغوي الواحد وفي ما بين المجتمعات اللغوية المختلفة وتعالج أيضا العلاقات القائمة بين البنى اللغوية والاجتماعية وتفاعلاتها، والأوضاع الاجتماعية العائدة إلى المتكلم والمستمع، ووقائع التواصل، وأنماط الكلام المستعمل نسبة للطبقات الاجتماعية، فاستعمال اللغة في المجتمع يرتبط بنظام السلوك الاجتماعي ويتنوع تبعا لمن يتكلّم باللغة..."[1]

وبالتالي ولدّ عن هذا التلاحق بين اللسانيات وعلم الاجتماع علم جديد يسمى **بلسوسيو – ألسنية التطبيقية** الذي يعمل على إيجاد حلول للمشكلات اللغوية في المجتمع، وإلى أهمية هذا الحقل وقضاياه منها:

- يتوجب تطوير لهجات معيّنة بهدف جعلها عاملة وسط محيطات جديدة.
- يتوجب تدريس العدد الكبير من الجماعات البشرية للغات التي لا يعرفونها لكي يكون بمقدورهم التعامل بواسطتها مع محيطهم الجديد.
- يختص بسياسة الدولة، فهو الذي يقدم المعلومات التي بالإمكان على ضوئها وضع سياسة ألسنية بشكل علمي.
- يسهر على دراسة النتائج المترتبة على تنفيذ السياسة الألسنية.

وعليه تشمل علاقة اللسانيات بعلم الاجتماع في بعض الأمور الخاصة بالاحتكاك اللغوي بين الجماعات اللغوية المختلفة، مما تركز صلته في دارسة الآثار.

4. ***علاقة اللسانيات بعلوم الحاسوب:***

علم الحاسوب من أهم العلوم التي تهتم باستغلال قدرة وكفاءة الحاسوب للحصول على المعرفة، والاعتماد عليه كوسيلة مساعدة لتسهيل القيام بمختلف الأعمال، فهو من أبرز العلوم المختصة بإمكانية تطبيق المعرفة التي تنتج عنه على كافة فروع المعرفة، مع إمكانية

[1] **ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993، ص9.**

تحليل المعضلات وتحديد متطلبات حلها باستعمال الحاسوب و القيام بجميع التصميمات اللازمة، ثم تنفيذها وتقييم النظام وكافة العمليات لتسهيل العمل بفعالية أكبر.[1]

فاللسانيات الحاسوبية باعتبارها أحد فروع اللسانيات التطبيقية التي تهتم بالاستفادة من معطيات الحاسوب في دراسة قضايا اللسانيات المتعددة مثل: رصد الظواهر اللغوية وفقا لمستوياتها، الصوتية، الصرفية، النحوية البلاغية، والعروضية وإجراء عمليات إحصائية وصناعة المعاجم والترجمة الآلية ، وتعليم اللغات.[2]

5. ***علاقة اللسانيات بعلم الترجمة:***

تعتبر الترجمة ظاهرة فريدة ومعقدة، وهذا ما دفع الكثير من الباحثين والمنظرين إلى تناولها وفق أسس العلوم المختلفة، وبحسب **جان كوهين Jean Cohen**[3]«تعني إعطاء مضمون واحد تعبيرين مختلفين، ويدخل المترجم في حلقة التواصل وفق الخطاطة التالية :تهميشه ـ المرسل ـ الرسالة الأولى ـ المترجم ـ الرسالة الثانية ـ المرسل إليه ولن يتأتى هذا إلا إذا نفذ المترجم إلى روح الكاتب وفهم شخصيته تمام الفهم. وهذه مسألة تقتضي الدقة والأمانة، وإلا ترتب عنها الأخطاء المترتبة عن عدم فهم وصفة الدواء فهما صحيحا».

إذن فالترجمة تفسير مما يعني أن المترجم يفهم ثم يحاول أن يشرح ما فهم فإذا لم يفهم النص الأصلي لم يمكنه أن يترجم ترجمة صحيحة .

يقول أ. د . عبد الرحمن بودرع : « اللسانيات دراسة علمية منهجية للظاهرة اللغوية ووصْف لبِنْياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والمُعجمية و التداوليَّة لمعرفة قوانين حركيَّتها ووظائفها، والترجمة فنٌّ نقْل المعاني من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على خصائص اللغة المنقول إليها، والجامع بينهما أن اللسانيات تُمدُّ فنَّ الترجمة بمعرفة خصائص اللغات وما تَشترِك فيه وما تَختلف فيه وتمدُّها بالتقنيات اللغوية لنقل المعاني، فالترجمة تستعين باللسانيات في معرفة بِنيات اللغات وخصائصها ومميزاتها، ومَعرفة قضايا التواصُل بين اللغات والتقريب بينها، وعندما تتأسَّس هذه المعاجم في اللغات الخاصة يَسهل على الترجمة

---

[1] ينظر https : // mawdoo3. Com/ D9%85%D8%A7-%D9%87%D9 - ,15/04/2020,10:40

[2] عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديث، دار الصفا ء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن ، ط 1 ،2002، ص181 .

[3] Jean Cohen : structure du langage poétique , page : 34

آنذاك أن تنقل المعاني والمفاهيم والتصوُّرات من لغة إلى لغة، وبسُرعة فائقة كما هو الشأن في الترجمة الفورية» .[1]

ومنه العلاقة التي تجمع اللسانيات بالترجمة هي علاقة وثيقة جدًّا، حيث أن الترجمة انطلقت من اللسانيات ابتداءً وانبثقت عنها لتُصبح على ما هي عليه كعلم يُدرس في الجامعات والمعاهد، وكمِهنة يَمتهِنها عدد من المترجمين، وكحقل يَشتغل به المنظِّرون لهذا الميدان المهم.

6. ***علاقة اللسانيات بعلم الأعصاب:***

يمثل علم الأعصاب احد فروع اللسانيات التطبيقية التي تعنى بدراسة الآليات العصبية في الدماغ البشري، والتي تتحكم في فهم اللغة وإنتاجها واكتسابها بـهدف البحث حول طبيعة البناء العصبي للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تعتري الجهاز المركزي مما يسبب اضطرابات اللغة، بحيث أفادت هذه البحوث في إدراك اللسانيات للمناطق اللغوية في الدماغ البشري، مما يقوم على دراسة مراكز الأعصاب ووصفها وتفسير العمليات التي تربط استعمال اللغة بذلك مع بيان المشاكل التي تواجه عملية التعلم واكتساب اللغة.[2]

ولقد اهتم هذا العلم بكيفية تنظيم وعمل الجهاز العصبي للكائنات الحية، فهو يدرس علاقة اللغة والتواصل بالعناصر المختلفة لوظائف الدماغ، وبعبارة أخرى فهو يحاول أن يستكشف كيفية فهم الدماغ للغة والتواصل وإنتاجهما، واستخدامه من علوم الأحياء.

7. ***علاقة اللسانيات بعلم التشريح:***

علمُ التَّشريح علم واسع وهو أحد فروع علم الأحياء ، يُعنى بدراسة شكل وبنية الكائنات الحية وكذا أجزاء الجسم المختلفة، منفردة ومجتمعة من حيث شكلها وموقعها وعملها وعلاقتها مع بعضها تشريحيا ووظيفيا [3]. ومما زاد في اتساع وفهم علم التشريح, هو ذلك الاتجاه الذي عني بدراسة تشريح الحيوانات المختلفة ومقارنتها بالدراسات التشريحية على جسم الإنسان.

---

[1] عبد الرحمن بودرع، حوارات، مقالة – ثقافة ومعرفة،جامعة عبد المالك السعدي بتطوان ، المغرب.

[2] جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر،الجزائر، العدد28 ، 2017، ص130.

[3] نبيل ألشمري، محاضرات في علم التشريح، الجامعة المستنصرية، 2020/2019.

وعليه نجد أن اللغويون القدامى انتبهوا إلى العديد من القضايا التي انطلقوا منها من التشريح، كابن سيناء الذي أفاد في كتابه "**أسباب حدوث الحروف**" من معرفته بعالم الطب، فوصف مخارج الأصوات بوصف حركة الأعضاء الناطقة، و في العصر الحديث استفادت اللسانيات في فرعها الصوتي من علم التشريح بتقديم وصف دقيق لجهاز النطق و أعضاء السمع بل و تعدّت استفادة اللسانيات من علم التشريح لدراسة علم النطق وانجاز عملية الكلام فبعلم التشريح نستطيع تحديد مخارج الأصوات و الصفات.

خلاصة:

من خلال هذا نسلط الضوء على أن اللسانيات التطبيقية هي مجموعة من الدراسات التي ترتبط بعلوم اللغة النظرية والوصفية، وبعض العلوم الأخرى كعلوم التربية "البيداغوجيا"، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الحاسوب وغيرها من العلوم .... فيما سماها محمد يونس علي باللسانيات الموسعة حينما تكلم على أن علاقة اللسانيات بالعلوم الأخرى حديث عن تجاوز الباحث اللساني و المصادر الأساسية للسانيات النظرية بمختلف اتجاهاتها، ومجالاتها الكثيرة والمتعددة التي تخص كل العلوم الأخرى التي اشتغلت فيها ولو في جانب واحد من جوانب اللغة ومنتجيها ومتلقيها في دوائر التواصل والبيولوجيا وغير ذلك فهي تطبيقية لأنها تتعامل مع الحياة اليومية ومع القضايا التي يحتاج فيها الإنسان إلى التعامل مع اللغة.

الفصل الأول
اللسانيات التطبيقية

تمهيد:

عند الحديث عن اللسانيات نستدرج اختلاف الدارسون في النظر إلى هذا العلم **علم اللغة التطبيقي** الحديث النّشأة، أهو علم مستقل بذاته له موضوعه الذي يقوم عليه من حيث أصوله الإبستيمولوجية، وطرقه الإجرائية، أم هو مجرّد علم تطبيقي لما أنتجه الدرس اللساني " **اللسانيات النظرية**" ، كونه يطبق ما أنتجته اللسانيات من قضايا تخص التعليم وغيره من الموضوعات المتنوعة بصدد ان اللسانيات التطبيقية علما تطبيقيا للنظريات اللسانية، واستثمارا لها في مجالات علمية وإنسانية من جانبها اللغوي.

I. مفهوم اللسانيات التطبيقية:

تندرج اللسانيات التطبيقية أكبر جزء من الدراسة اللغوية الحديثة والمعاصرة، كونها تخرج بحلول فعلية ملموسة تتمحور على أساس أقرب إلى العلوم التجريبية سواء من حيث اعتمادها على المنهج التجريبي أو على القوانين العلمية. لذلك نلتمس بدايةً بأول كلمة وهي **اللسانيات** فقد عرفت بأنها الدراسة العلمية للغة الإنسانية، أو «بأنها ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغات من أي مجتمع إنساني وكل المجتمعات الإنسانية كدراسة علمية وتعريف اللسانيات يقتضي منا أن نعرف ما الذي تعنيه بالضبط كلمتا : لغة وعلمية».[1]

تضمن **مفهوم اللسانيات** بتعريف آخر على أنها: «العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعياري.» [2] فمن خلال هذا التعريف تتبين الصيغة العلمية لهذا العلم كأي بحث علمي بأربع أمور وهي : ملاحظة تسجيل الوقائع، تحليلها وتصنيفها، واستخراج المبادئ العامة.

يظهر الجانب التطبيقي للسانيات في وضع القوانين العلمية كموضوع الاختيار والتجريب فهي استعمال فعلي لمعطيات النظرية اللسانية للبحث في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية والتعليمية للغة، من أجل تطوير طرائق تعليم للناطقين ولغير الناطقين بها[3].

---

[1] فوزي حسن الشايب، محاضرات في اللسانيات، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2016، ص11.

[2] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، سوريا، ط3، 2008، ص13.

[3] نور الهدى لوشن، مباحث في علم الفقه ومناهج البحث الغوي، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د. ط، 2002 ، ص109.

يعرف **مازن الوعر** اللسانيات التطبيقية بأنها :« **ميدان يبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلّمها للناطقين ولغير الناطقين بها، كما تبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلّمها.... وتبحث في أصول التدريس- مناهج التدريس- ووضع النصوص اللغوية وانسجامها مع المتعلمين، ووضع الامتحان، ودراسة علاقة التعليم بالبيئة الاجتماعية، وغير ذلك..**» [1]

على فكرة العموم كما قال **عبده الراجحي** في تحديده لمفهوم علم اللغة التطبيقي « **ليس تطبيقا لعلم اللغة، وليست له نظرية في ذاته، وإنّما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية، وفي وضع الحلول لها**».[2]

وبناءاً على الرأي الذي يرى بأن اللسانيات التطبيقية لا توصف بأنها بحث علمي محض كونه لا يهدف من بحثه سوى إلى البحث عن حل المشكلات اللغوية، إلا وقد عرّفه **كوردcorder** بأنّه «**استعمال ما توافر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل عملي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه** [3]».وهناك من اعتبره " علما ذا أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية، وفي وضع الحلول لها".[4]

وفي قول آخر ما قيل حول اللسانيات التطبيقية « **إن بين أيدينا اليوم زادا ضخما من المعارف المتعلقة بطبيعة الظاهرة اللغوية وبوظائفها لدى الفرد والجماعة وبأنماط اكتساب الإنسان لها (...) وعلى معلم اللغات أن يستنير بما تمده به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية**».[5]

وعليه بما أن اللسانيات التطبيقية علم يبحث ويدرس طرق و كيفيّ التعليم على كافة المستويات والأطوار الدراسية، فهي بالتالي حقل مشترك تتقاسمه حقول معرفية عديدة و لكل

---

[1] مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1989، ص 74.

[2] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1990 م، ص13/12.

[3] عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص12.

[4] عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص13.

[5] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009، ص41.

منها مناهجه وأهدافه الخاصة، ومع ذلك تتكامل فيما بينها في ميدان تعليم اللغات.

إن أبسط تعريف لعلم اللسانيات هو ذاك العلم الذي يقوم بالدراسة العلمية للغات الطبيعية، كما عرفها محمود أحمد السيد في كتابه " **اللسانيات وتعليم اللغة**" فاللسانيات أو العلوم اللسانية أو علم اللسان الحديث، وما يسمى في الدول الغربية الآن بـ Linguistique هو الدراسة العلمية الموضوعية لظواهر اللسان البشري جميعها من خلال دراسة الألسنية الخاصة بكل قوم، وبصفة خاصة القدر المشترك فيها من القوانين التي تخضع لها هذه الظواهر، أي اللسان هو أداة للتبليغ وظاهرة فيزيائية ونفسية واجتماعية عامة الوجود، فاللسانيات تعني الدراسة العلمية التجريبية والنظرية للظواهر اللغوية بغية استنباط القوانين التي تضبط بها وتفسر تفسيرا علميا محضا.[1]

تمثل اللسانيات التطبيقية مجالاً مرتبطاً بتدريس اللغات، حيث أن منطلقاتها هي اللسانيات العامة وبالأخص الدراسات البنيوية واللسانيات الوصفية التي أثرت على طرائق تعليم اللغات، مثل الطريقة السمعية النطقية والسمعية البصرية، والتمارين اللغوية، ومن اهتماماتها تدريس اللغات والتوثيق، الترجمة، معالجة الأمراض اللغوية وتقنيات التعبير بحيث يطلق عليها **صالح بلعيد** بعلم اللغة التطبيقي فيعرفها في قوله «**علم اللغة التطبيقي أو ما يسمى باللسانيات التطبيقيّة هو حقل من حقول اللسانيات (...)ويفيد في مواقف التعلم اللغوي المختلفة، لأنّ موضوعه هو الإفادة من مناهج علم اللغة ونتائج الدراسات في هذا تطبيق ذلك في مواقف التعلم اللغوي**» .[2]

وبعبارة أخرى هي عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة وذلك في ميادين غير لغوية.

ومن خلال هذا التعريف نلتمس أن اللسانيات التطبيقية مثلها مثل سائر العلوم لها موضوع خاص وهو اللسان، لكن الذي يهمنّا اليوم هو ليس اللسان في صفاته الذاتية بل في صفاته التي ترتبط بموضوع بما هو راجع إلى دور اللسان وحده في دراسة المظهر النفسي،

---

[1] محمود أحمد السيد، اللسانيات وتعليم اللغة، سلسلة الدراسات والبحوث المعمقة، دار المعارف للطباعة و النشر سوسة، تونس، ص11.

[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقيّة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2009، ص11.

و الاجتماعي، وبهذا يكون اللسان هو الموضوع الأساس الوحيد للدراسة اللسانية التطبيقية.

خلاصة القول نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن علم اللغة التطبيقي أو اللسانيات التطبيقية علم قائم بذاته له نظرياته ومناهجه، ينطلق من المعطيات العلمية للنظرية اللسانية ويحاول تطبيقها واستخدامها في حقول معرفية مختلفة فاللسانيات حقل معرفي له أولوياته وضوابط اشتغاله الخاصة عمليا.

II. نشأة اللسانيات التطبيقية:

من الجدير بالذكر أن كل كائن حي منذ أن وجد في هذا الوجود وخطت لمسته في هذه الحياة إلا وله تاريخ ونشأة، وعند الحديث عن اللسانيات نستحضر كيفية نشأتها بحيث مع مطلع بداية القرن العشرين انطلقت الحركة العلمية في ميدان تعليم اللغات في أوربا جزاء الانتقاد الذي وجهه بعض المربين لمنهجية التدريس، فتم ذكر أهم العيوب التي سُجّلت سيطرة تدخل المعلّم في الدروس، وبالتالي عدم مشاركة التلميذ مشاركة فعالة، بل يُطالب المتعلّم فقط بالاستماع ومحاولة تطبيق ما يسمعه من التعليمات فقط، وعند ذلك ظهرت الطرق النشيطة التي تقلّل من تدخل المعلم وتترك المجال لنشاط المتعلم لتعبير عما بذاته أثناء الدرس، وعلى ممرّ الأيام تبلورت فكرة أخرى وهي خاصة بتدريس اللغات الأجنبية. [1]

خلال وأثناء الحرب العالمية الثانية شعر الناس بعدم نجاعة الطرائق التقليدية، فاقترحوا بعض الطرق كالطريقة المباشرة بإيعاز من السلطات الأمريكية حتى تمكّن الجنود الأمريكان من الحوار المباشر مع الشعوب التي سيتصلون بها، وهكذا بدأ اللسانيون يفكرون في تطوير هذه الطرائق بفصل بحوثهم العلمية المتواصلة خاصة في اللسانيات وما أفادته من علم النفس وعلم التربية، فعندها ظهرت الطرق السمعية البصرية، والطرق السمعية الشفهية، وآخر نظرية تمثلت في هذا الميدان تسمى باللسانيات التطبيقية. وهي شعبة من شعب اللسانيات لها علاقة بمجالات كثيرة مما تعتبر الديداكتيك اللغوي علما تطبيقيا متعدد التخصصات التي مثلتها كعلم.

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم للنشر، الجزائر، ط 1، 2018، ج2، ص190.

ومن بين البحوث العلمية التي مثلت اللسانيات التطبيقية و منهجية تعليم اللغات نجد: مادة اللغة ومنهج تعليمها، تأثير اللسانيات البنيوية والسلوكية، الاهتمام بالمتكلّم وحال الخطاب، الاهتمام باحتياجات المتعلّم والانتباه إلى ملكة التبليغ وأهميتها.

لا شك في ذلك أن نتائج الدراسة اللغوية قد وجدت مع موضع التطبيق منذ قرون، لكن علم اللغة التطبيقي لم يظهر باعتباره ميدانا مستقلا إلا منذ نحو ثلاثين عاما، وإنما ظهر هذا العلم في سنة **1946م** لحاجات تربوية تعليمية إزاء ظهور ما يعرف بالطرائق التعليمية النشطة، وقد عرف هذا المصطلح الكثير من التذبذب وعدم الثبات في كتابات المهتمين بهذا التخصص، غير أن الذي لا خلاف فيه هو تسليط الضوء أنه ظهر في الوقت الذي بدأ فيه الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب... حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الانجليزية بجامعة ميتشجان، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم اللغة الانجليزية لغة أجنبية ويعمل على الكشف عن جوانب اللغة والمعرفة الواعية بها للتمكن من الأداء اللغوي الجيد. إلى جانب اهتمامات أخرى كالتوثيق والترجمة ومعالجة الأمراض الكلامية، وتقنيات التعبيرتحت إشراف العالمين الأجنبيين البارزين **تشارلز فريز Charles Fries و روبرت لادو Robert Lado**.

قد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة **" تعلم اللغة – مجلة علم اللغة التطبيقي" Language Learning- Journal of Applied Linguistics** ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي**School of Applied Linguistics** في جامعة ادنبره **سنة 1958م** وهي من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال، ولها مقرر خاص بها يحمل اسم الجامعة في هذا البلد وينسب إليه أيضا أكثر من خمس و عشرين جمعية وطنية في أنحاء العالم، وينظم هذا الاتحاد مؤتمراً عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيها ما يجد من بحوث في ميدان يتعلق باللسانيات التطبيقية.[1] ونظرا لأهمية هذا العلم فقد أسست جمعيات مثل الجمعية البريطانية **1967م**، والجمعية الأسترالية **1976م**، والجمعية الأمريكية **1977م**. كما عقد كذلك المؤتمر الخامس الربع السنوي بمونتريال، حاول فيه المشاركون المصادقة على تعريف دقيق لهذا العلم الهام.

[1] **عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، مرجع سابق، ص14.**

III. خصائص اللسانيات التطبيقية:

عندما تتسم اللسانيات التطبيقية أسسها العلمية من صميمها، نجدها تستمد حقيقة ذلك باتخاذها من اللغة وسيلة وليس هدف فمجالها مرتبط بتدريس اللغات و منطلقاتها واسعة وبما أن لكل علم خصائص ومميزات يختص بها فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي: النظر إلى

-**البراجماتية أو النفعية:** لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم تقوم و تعمل على تلبية الحاجيات المتزايدة المتعلقة بتعليم اللغات.

- **الانتقائية:**

يختار فيها الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم ولكن اللسانيات التطبيقية لا يمكن أن تكون انتقائية مادامت في خدمة موضوع تعليم اللغات.

-**دراسة التّفاعل بين اللُّغة الأم واللُّغات الأجنبيّة:**

ويَكمن ذلك في الحالات الخاصّة الّتي يَقع فيها التّعدّد اللّغوي في محيطٍ غير متجانسٍ لغويًّا، فعلم اللّسانيّات التّطبيقيّة يَقوم بدراسة أوجه الشّبه والاختلاف بين اللُّغات الأجنبيّة المُختلفة واللُّغة الأم.

- **الفعالية**[1]:

اهتمت اللسانيات التطبيقية إلى حد هذه اللحظة على تعليم اللغات الأخرى فهي تبحث في الوسائل الفعالة للتعلم خاصة تعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية و دراسة التداخلات بين اللغتين ودراسة الاحتكاكات اللغوية في محيط غير متجانس لغويا مهمة جدا لأن "اللغة مثلما تكتسب تطورها بعامل التوليد الداخلي فإنها تحصل على عناصر جدتها بالاقتراض الخارجي.

- **التقابلية**[2]: مثلت اللسانيات التقابلية أنشط بحث في اللسانيات التطبيقية خصوصا في المجالين الصوتي والمعجمي، وكذا في مجال دراسة الأنظمة الصرفية والتركيبية وبنيتها.

[1] إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس، بيروت، ط2، 1981، ص147.

[2] علي آيت أوشان،المرجع السابق، ص66/65.

IV. أهم اعلام اللسانيات التطبيقية(العرب/الغرب):

- **عبد الرحمان الحاج صالح(2017/1927):**[1]

عالم لغوي جزائري ملقب بأبو اللسانيات ورائد في اللغة العربية اهتدى إلى مشروع الذخيرة اللغوية العربية عن طريق البرمجة الحاسوبية وكان أول عالم وداعي يدعو إلى ذلك المشروع وإلى تبني المنهج البنيوي وإنشاء قوقل عربي تحصل في سنة **2010م** على "جائزة الملك فيصل في الدراسات" التي عنيت بالفكر النحوي عند العرب وهو واحدا من أبرز اللسانيين الذين أسسوا للدرس اللساني العربي المعاصر، لذا جاء هذا البحث تبيانا و إبراز لأهم جهوده العلمية و العملية في اللسانيات التطبيقية و بالضبط في تعليمية اللغات خاصة تلك الجهود المتعلقة بالنظرية الخليلية الحديثة و مشروع الذخيرة اللغوية المحوسبة كما جاء هذا البحث ليكشف مختلف آراءه التعليمية التي تخص الممارسة الديداكتيكية و ما يعتريها من مشاكل و صعوبات، و المقترحات التي رآها مناسبة لتجاوز هذه العقبات بحيث ألَّف وشارك في تأليف عدّة كتب في علوم اللغة العربية واللسانيات العامة منها : _معجم علوم اللسان وبحوث ودراسات في علوم اللسان.

_النظرية الخليلية الحديثة، مفاهيمها الأساسية، ومنطق العرب في علوم اللسان.

_السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة وعلم اللسان العربي وعلم اللسان العام .

[1] https://www.aljazeera.net/encyclopedia/6/3/2017.

- **الدكتور أحمد مختار عمر1933م:**[1]

لغوي مصري من مواليد القاهرة العام 1933م حفظ القرآن صغيرا، ثم التحق بالأزهر، ثم دار العلوم، وهو أحد رواد عِلم اللغة التطبيقي، حصل على "الليسانس الممتازة" من كلية دار العلوم مع مرتبة الشرف الثانية عام 1958م، وماجستير علم اللغة في الكلية نفسها بتقدير ممتاز 1963م، حول تحقيقه وإخراجه ديوان الأدب للفارابي الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في **05** مجلدات من عام **1974-1979**، ثم حصل على الدكتوراة في علم اللغة من جامعة كمبريدج ببريطانيا **1967**. فجمع بين التراث والمعاصرة من أوسع أبوابهما. شغل وظيفة أستاذ مساعدا في كلية الآداب بجامعة الكويت ثم تولى بعد ذلك وكالة كلية دار العلوم للدراسات العليا والبحوث كما نال جائزة التحقيق العلمي من المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط عام **1972م**، وجائزة مجمع اللغة العربية في القاهرة في تحقيق النصوص، وجائزة وسام العراق في الدراسات اللغوية **1989م**، وأُدرج اسمه ضمن أعلام الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة.

وفي السنوات الأخيرة اتجه إلى الاهتمام بالجانب اللغوي التطبيقي، وقام بدراسات متنوعة تحت ما اصطلح على تسميته باسم علم اللغة التطبيقي الذي يضم فروعاً كثيرة من أهمها: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، الترجمة، تعليم اللغة وتعلمها بحيث بلغت عدد مؤلفاته **(34 كتاباً)** آخرها كتاب "الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم"دراسة إحصائية، وزادت أبحاثه العلمية عن **(55 بحثاً علمياً)**. إضافة إلى المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته؛ والذي صدر عن شركة "سطور" في **1500 صفحة، من أهم أعماله وجهوده البحثية:** كتاب علم الدلالة و المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين وتاريخ اللغة العربية، وكذلك التعريف بأهم منجزات اللغويين العرب في مجالات الأصوات والصرف والنحو والمعجم والدلالة، ووضع الجهد العربي في مكانه المناسب بين الجهود اللغوية العالمية، وبيان مدى التأثير والتأثر من كلا الجانبين و تأليف الكتب الميسِّرة لتعليم قواعد اللغة العربية والتدريب عليها. وتُوفي أحمد مختار عمر في القاهرة بتاريخ04 أفريل سنة2003 عن عمرٍ ناهز 70 عامًا.

[1] https://bilarabiya.net/category.

- **أفرام نعوم تشومسكي(Avram Noam Chomsky) 1928م:**

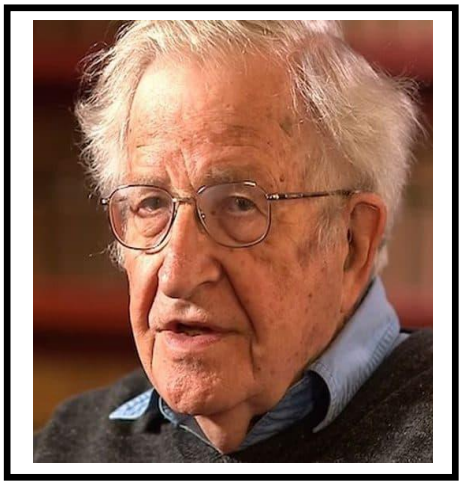

وُلِد أفرام نعوم تشومسكي في 07 ديسمبر عام **1928م** في مدينة فيلادلفيا، بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية هو أستاذ وعالم لسانيات وفيلسوف أمريكي أحدث ثورة في علم اللغة خلال خمسينات القرن الماضي له نظرية مهمة في علم اللغة.

يطلق عليه بأبي علم اللسانيات له أكثر من 100كتاب في علم اللغة والفلسفة والسياسة وامتدت أثاره وإنجازاته إلى علوم الكومبيوتر والرياضيات، ومن هنا بدأ دخوله إلى علم اللسانيات بحيث التقى بعالم اللسانيات وأحد مؤسسي علم اللغة فتعلم نتشومسكي على يده فتحصل على درجة بكالوريس في علم اللسانيات سنة **1949م** بعد انتهائه من دراساته العليا أصبح أستاذاً وعضو هيئة التدريس في معهد للتكنولوجيا وفي عام **1957م** نشر كتابه الشهير في علم اللسانيات والذي يحمل اسم "البنى النحوية"الذي غيّر من خلاله مفهوم اللغة لدى الأطفال.

أسس تشومسكي نظريته اللغوية عام **1965م**، ونشرها في كتابه "جوانب من نظرية النحو" وتبعه كتاب "البنية المنطقية للنظرية اللغوية"، **من أهم كتبه** الصراع الإسرائيلي الفلسطيني عام 1983م الذي حمل عنوان المثلث المصيري، تحدث عن استخدام أمريكا للصراع لمصالحها الشخصية فيما تمثلت أعماله اللاحقة بعلم اللسانيات مدعمة فكرته عن ماهية اللغة عند البشر وأهم النظريات والدراسات التي كان لها أثر كبير في علم اللسانيات.

- **فرديناند دو سوسير(Ferdinand de Saussure)1857م/1913م:**

فرديناند دو سوسير عالم لغوي سويسري شهير من أشهر علماء اللغة في العصر الحديث. ولد في جنيف ، كان مساهما كبيرا في تطوير العديد من نواحي اللسانيات في القرن العشرين، يعتبر بمثابة الأب للمدرس ة البنيوية في علم اللسانيات كان أول من أعتبر اللسانيات كفرع من علم أشمل يدرس الإشارات الصوتية. اقترح تسميته بالسيميولوجي، ويعرف حاليا بالسيميوتيك أو علم الإشارات . من أشهر آثاره: "بحث في الألسُنيّة العامة" كتبه باللغة الفرنسية ونُشر عام **1916م** بعد وفاته وقد نُقل إلى العربية بترجمات متعددة ومتباينة.

مَثّل دو سوسير أحد أكثر اللغويين الذين تُقتبس أقوالهم في العالم، وهو أمر استثنائي لأنه لم ينشر أشياء كثيرة خلال حياته. حتى مقالاته العلمية القليلة ليست خالية من الإشكاليات، لم يبدأ بتدريس منهج اللسانيات حتى عام **1907م**، وقدمه ثلاث مرات، وانتهى في صيف عام **1911م** توفي في عام **1913م** في فوفلونس لوشاتو في فوفي بسويسرا.

V. فروع اللسانيات التطبيقية:

على الرغم من أن اللسانيات التطبيقية علم ضروري لفهم قدرات الأفراد العلمية والمهنية، ولكن مع ذلك لا تستطيع أن تجيب عن كافة القضايا التي يطرحها ميدان اللسانيات العامة ما لم يقترن بعلوم تساعده في ذلك، فتكون هذه الأخيرة مجالا من المجالات التي يجري فيها استثمار نتائج النظريات اللغوية التي ظهرت فروع أخرى لعلم اللغة لكنها جاءت متأخرة أهمها علم اللغة التطبيقي الذي يهتم بمعالجة الجوانب العملية للغة [1] ورغم تعدد مجالات هذا الأخير إلا أنه يمكن حصر فروعها فيما يلي نذكر هذه العلوم:

1. اللسانيات التعليمية Pedagogicallinguistics:

هي عبارة عن ذلك العلم الذي يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، ويطلق عليها أحيانا علم تعليم اللغات أو علم اللغة التربوي، الذي يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها سواءً أكانت اللغة الأم أو اللغات الأخرى التي يتعلمها الطلاب في المدارس فهو علم يضع البرامج و الخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على أكمل وجه في تعليم المهارات اللغوية بمساعدة المخابر اللغوية و هذا ما يعرف الآن بالديداكتيكية.

وغالبا ما ينطلق عن هذا العلم بعض النظريات اللغوية النفسية مثل النظرية السلوكية أو التحويلية التوليدية، كما يقوم بوضع المقرر التعليمي، وتصميمه من حيث اختيار المادة اللغوية من حيث المفردات والتراكيب وطرق التعليم[2].

من خلال ذلك نرى أن اللسانيات التعليمية أو علم اللغة التعليمي يضع بعض المقررات التعليمية ويصممها من حيث اختيار المادة اللغوية من المفردات والتراكيب ومستويات وغيرها المقرر عنها واستعمال طرق التعليم التي تساعد في فهم و تعليم المهارات اللغوية مثل: النطق والقراءة والاستماع ..

---

[1] ميشيل ماكارتي، قضايا في علم اللغة التطبيقي، تر: عبد الجواد توفيق محمود، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005، ص233.

[2] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2003، ص07.

2. اللسانيات النفسية Psycholinguistics:

ينطوي مفهوم اللسانيات النفسية على مفهومين اثنين وهما:علم النفس اللغوي:psychologie de la langue، وعلم اللغة النفسي psycholinguistique ويجمعهما مصطلح اللسانيات النفسية **فالأول** هو ذلك العلم الذي يهتم فيه الباحث بعلم النفس بالدرجة الأولى، فيبحث عن حلول لمشكلة نفسية مستعينا بأدوات لغوية مثلا : أسئلة الطبيب في علاج بعض الأمراض النفسية ، **أما الثاني** فيهتم فيه الباحث بعلم اللغة بالدرجة الأولى لحل مشكلة لغوية من خلال الاستعانة بأدوات علم النفس مثلا : دراسة نماذج من الحبسة باستخدام أدوات علم النفس.

يهتم هذا التخصص أو الفرع بالإنسان أثناء عملية التواصل من خلال دراسة الظواهر النفسية والعضوية التي تتدخل في إنتاج الفعل الكلامي وإدراك المواقف الذهنية والعاطفية التي تخلفها الأحداث التواصلية والخلفية الثقافية والاجتماعية التي يمكن فيها الطفل لمواجهة مثل هذه المواقف.[1]

ويعرفه معجم العلوم اللغة العربية بأنه : «العلم الذي يدرس طريقة اكتساب اللغة الأم وتعلم اللغات الأجنبية والعوامل النفسية المؤثرة في هذا التعلم، كما يدرس عيوب النطق ودواعيها والعلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام».[2]

وعليه كرأيٍ حولَ ذلك نجد بأن اللسانيات النفسية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، وهي من أحدث التخصصات، إذ تتناول اللغة من جانبها النفسي الذي تختص بدراسة العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب اللغة الأم و خاصة عند الأطفال، كما تدرس عيوب النطق و العلاقة بين النفس البشرية و اللغة بشكل عام الاكتساب و الإدراك عند المتكلم أو السامع، فقد لقيت عناية كل من اللغويين وعلماء النفس على حد سواء ومن هنا تتضح نقطة الالتقاء بين هذين التخصصين أو الفرعين من فروع المعرفة البشرية فإذا كان الباحث من

---

[1] ميلكا ايفيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر :سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايز،المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2000، ص309.

[2] محمد التونجي، معجم علوم العربية، دار الجبل، بيروت، ط2، 2003، ص302.

المشتغلين فدراسة السلوك اللغوي تعتبر حلقة الوصل بين علم النفس وعلم اللغة، فيتقاطع علم النفس في المنهج مع اللسانيات ليشكل لنا هذا التقاطع، ما يعرف باللسانيات النفسية.

3. اللسانيات الاجتماعية Sociolinguistique:

تعرف اللسانيات الاجتماعية بأنها فرع من علم اللغة، ويختص بدراسة اللغة كظاهرة اجتماعية أي أنه ذلك العلم الذي يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع عن طريق دراسة التنوع اللغوي في استخدام اللغة في مجتمع أو مجتمعات أخرى تتكلم لغة واحدة تربط بين الأفراد كما تربط بين الجماعات والشعوب المختلفة[1]، مثلا: تكلم العربية في الوطن العربي أو ما يسمى باللهجات الاجتماعية من حيث خصائصها، أي الاختلاف اللهجات من مجتمع إلى أخر، كما يدرس الازدواجية اللغوية أي تعدد المستويات اللغوية كالفصحى والعامية.

وتنحصر اهتمامات اللسانيات الاجتماعيّة في النقاط تاليّة متمثلة في ذكر ما يلي منها: الازدواجية اللغويّة والتعدد اللغوي وتعدد اللهجات، التخطيط والتنميّة اللغويّة، ظواهر التنوع اللغوي، علم اللهجات الاجتماعي، اللسانيات الاجتماعيّة والتربيّة، الدراسة الوصفيّة للأوضاع اللغوية السجلات والفهارس الكلاميّة والانتقال من لغة إلى أخرى.[2]

وبالتالي في اعتقادي أن اللسانيات الاجتماعية تهتم بدراسة اللهجات الاجتماعية في كل مجتمع لغوي من حيث الخصائص الصوتية و النحوية و الدلالية و الصرفية و توزيعها داخل المجتمع كما تدرس مشاكل الازدواج اللغوي بين الفصحى و العامية أو اللغتين اللغة الأم واللغة الأجنبية.

4. علم اللغة الجغرافي Géolinguistique:

يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقا لموقعها الجغرافي وبالنظر إلى خصائصها اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق لغة عن لغة أو لهجة عن لهجة ، وتنتهي هذه الدراسة بوضع الأطالس اللغوية حيث توزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية توضح موقعها وخصائصها اللغوية[3].

---

[1] جلايلي سمية، المرجع السابق، ص128.

[2] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص17.

[3] حلمي خليل، المرجع السابق، ص78.

وتنتهي هذه الدراسة بوضع الأطالس اللغوية حيث توزع الخصائص على الخرائط الجغرافية برموز مميزة.

إذن نستنتج أن اللسانيات الجغرافية عبارة عن علم يدرس اللغات واللهجات، ويصنفها تبعا للمواقع الجغرافية الموجودة في الخرائط و لكل منها، وهذا بالنظر إلى خصائصها اللغوية خاصة.

5. **اللسانيات التقابلية :**

تهتمّ اللسانيات التقابلية بدراسة وشرح أي لغتين من خلال أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ويُطلق عليه أيضًا علم اللغة التقابلي، وعلم اللغة التفاضلي، وهو قسم فرعي من علم اللغة المقارن، وهناك العديد من التقسيمات الفرعية له، مثل علم اللغة التباين، تكمن أهميته بأنه يسمح للعالِم اللغوي بالنظر في التغييرات المحتملة التي تؤثر بها لغة ما في لغة أخرى، مثل عمليات النقل والتداخل.

بقول الدكتور أحمد حساني: « تضطلع اللسانيات التقابلية بمهمة لسانية تطبيقية وتعليمية إجرائية هادفة في مؤسسات تعليم اللغات، إذ لها حضور فعلي في تحضير المحتويات التعليمية، وتكوين التمارين والاختبارات ذات التصحيح المسبق التي لها علاقة مباشرة بالاختلافات،أو ما يسمى بنقاط الارتكاز بين اللغات ، تقر اللسانيات التقابلية منذ البدء بأن اللغات مختلفة بالضرورة، وأن اللسانيات بوصفها العلم الذي يعكف على دراسة اللغات متجانسة، فهي إذ ذاك ليست مطالبة فقط بوصف هذه اللغات، وإنما هي مطالبة أيضاً بالمقارنة بين هذه اللغات لمعرفة نقاط التلاقي ونقاط التباين ..ولذلك فإن الحلول العلمية التي توفرها اللسانيات التقابلية هي موجهة لواضعي البرامج العلمية وأساتذة اللغات أكثر من المتعلم فهي تتوخى تطوراً نوعياً من أجل مقاربة اللغة الثانية انطلاقاً من وظيفة اللغة الأم»[1].

إذن تعد اللسانيات التقابلية علم يدرس أوجه الاختلاف بين لغتين لا تنتميان إلى أصل واحد مثل العربية و الانجليزية.

[1] أحمد حساني، تعليمية اللغات والترجمة، بحث في المفاهيم والإجراءات، ص108.

6. اللسانيات الأنثربولوجية:

يهتم هذا العلم بدراسة العلاقة بين اللغة والفكر والثقافة في مجتمع من المجتمعات سواء من ناحية تفكيره وعاداته وكيفية استعماله للغة « يبحث هذا الفرع في العلاقة الكائنة بين النسق الثقافي واللغة، فيركز على صور التوازي بين أنماط التفكير والعادات وأنظمة القرابة بين المجتمعات البدائية بدرجة رئيسية وكيفية استعمالها في التعبير عن الفكر والانفعال»[1].

7. اللسانيات البيولوجية (المنهج الوراثي):

يقصد باللسانيات البيولوجية تلك الدراسة العملية الدماغية المتحكمة في بناء اللغة الإنسانية وتوليدها، وقد ظهرت على يد العالم **لينبرغ Lenneberg** « تأسست اللسانيات البيولوجية على فكرة تعد اللغة فاعلية من الفعاليات البيولوجية الطبيعية في الإنسان مما يمكن أن يكون موضوع اختبار تشريحي مماثلا لتشريح أجهزة أخرى لديه، فاللغة جهاز مثل سائر الأجهزة لدى الكائن البشري، فهناك أنسجة دماغية معينة مسؤولة عن إنتاج اللغة وفهمها، لقد كان من نتائج البحث في البعد الغريزي للظاهرة اللغوية ظهور نظرية النحو الكلي التي تشير إلى وحدة البنية المجردة للتوليد اللغوي لدى أفراد الجنس البشري، ماداموا يرثون هذا النموذج الكلي كما تورث الجينات الأخرى».[2]

8. اللسانيات العصبية:

تسمى أيضاً باللغويات العصبية هي فرع من فروع اللسانيات التطبيقية التي تعنى بدراسة الآليات العصبية في الدماغ البشري، والتي تتحكم في فهم اللغة وإنتاجها واكتسابها ، ويهدف هذا العلم إلى البحث في طبيعة البناء العصبي للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تعتري الجهاز المركزي مما يسبب اضطرابات اللغة وقد أفادت هذه البحوث في إدراك اللسانيات للمناطق اللغوية في الدماغ البشري، ويقوم هذا العلم على دراسة مراكز الأعصاب ووصفها وتفسير العمليات التي تربط استعمال اللغة بذلك مع بيان المشاكل التي تواجه عملية التعلم واكتساب اللغة.[3]

---

[1] نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، عمان، د.ط، 2009، ص23.

[2] نعمان بوقرة، مرجع نفسه، ص30.

[3] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص76.

9. اللسانيات الحاسوبيّة والتخطيط اللغوي:

إن اللسانيات الحاسوبية هي تلك الدراسة العلمية للنظام اللغوي في سائر مستوياته بمنظار حاسوبي، ويتجلى هدفها في تطبيق النماذج الحاسوبية على الملكة اللغوية.[1]

«عرفت اللسانيات الحاسوبية بأنها من أهم الفروع جميعا في عصر المعلومات علم بيني ينتصب نصفه إلى اللسانيات وموضوعها اللغة، ونصفه الأخر حاسوبي وموضوعه ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب ويعالجها »[2]، أو «تهيئة اللغة الطبيعية لتكون لغة التحاور والتخاطب مع الحاسوب فهي عبارة عن دراسة علمية للغة الطبيعية من منظور حاسوبي، وهذه الدراسة لا يمكن أن تتم إلا ببناء برامج حاسوبية لأنظمة اللغات البشرية من خلال تقيس ومحاكاة نظام عمل الدماغ البشري لنظم عمل الحاسوب الآلي».[3]

ونوجز القول بأن اللسانيات الحاسوبية تسعى دوماً إلى استغلال كفاءة الحاسوب وذلك بجعله قادراً على التعامل مع اللغة عبر وضع برامج حاسوبية تحاكي عمل الدماغ البشري.

أما التخطيط اللغوي فهو علم مختص في دراسة اللغات ومعالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج وأنظمة معلوماتية ذكية، بحيث يتحدد دورها في مساعدة مستخدم الحاسوب على حل الأمور المتعلقة باللغة والتقنيات وكذلك بالمعلومات الرقمية بشكل عام، كما يسعى هذا العلم إلى حل بعض مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة من خلال وضع خطط علمية واضحة الأهداف من أجل التصدي لأي مشكلة من المشكلات اللغوية، ولأجل اقتراح الحلول العلمية لذلك، وفقا لبرنامج زمني محدد من خلال الدراسات اللغوية ذات الصلة باللهجات العامية وعلاقتها بالفصحى وضبط المستوى اللغوي الذي يستعمله الوزراء والحكام وتلتزم به وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المرئية والمسموعة والمكتوبة، وما هي المعاجم اللغوية التي نحتاج إليها وكل هذا يكون بشكل مدروس ومبرمج ومخطط[4].

---

[1] عايض محمد الاسمري، الترجمة الآلية من منظور اللسانيات الحاسوبية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد3، المجلد4، 2018، ص47.

[2] وليد العناتي، خالد الجبر، دليل الباحث إلى اللسانيات الحاسوبية العربية ، دار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007، ص13.

[3] عايض محمد الاسمري، المرجع نفسه، ص47.

[4] حلمي خليل، دراسات في اللغة و المعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998، ص12.

10. علم الأسلوب Stylistique:

استنادا إلى مفهومه يقوم هذا العلم بدراسة اللغة المكتوبة كالشعر والنثر محولا رصد الملامح المميزة لشاعر أو كاتب معين فهو علم يوجه اهتمامه إلى مستوى الاستخدام الفني والجمالي للغة مطبقا في نتائج علم اللغة النظري مثلا: وظائف جاكبسون ، كما يدرس اللغة المنطوقة كالخطابة والإعلانات. وعليه « يهتم بدراسة وتحليل مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام الناس للغة ما خاصة على مستوى اللغة الأدبية أو الفنية، ويدرس كذلك اللغة المكتوبة (لغة شاعر أو كاتب)، واللغة المنطوقة(لغة الخطابة والإذاعة)، ويستخدم أحيانا الطرق الإحصائية لحصر الصيغ والمفردات التي تميز مستوى لغوي عن آخر».[1]

ومنه نجد أن علم الأسلوب يهتم بدراسة و تحليل مظاهر التنوع و الاختلاف في استخدام الناس للغة ما بخاصة على مستوى اللغة الفنية و يدرس اللغة المكتوبة و المنطوقة.

11. علم صناعة المعجم وأمراض الكلام:

«يدرس فن صناعة المعاجم من حيث الوضع والجمع أي طرق ترتيب المفردات، واختيار المداخل وإعداد الشروح الصور والنماذج المصاحبة لها وغير ذلك من العمليات الفنية حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية »[2]، ويقوم هذا العلم بجمع المعلومات والحقائق و اختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد، ثم نشر النتائج النهائية .

يعد علم أمراض الكلام فرع و جزء من اللسانيات النفسية، ويهتم بدراسة و علاج الأمراض المتصلة بعيوب الكلام والنطق عند الأطفال والكبار، وأما المقصود بأمراض الكلام أو ما يسمى باضطرابات التخاطب أن تكون هناك إعاقة تمنع من إنتاج الكلام بصورة طبيعية تجعله يختلف عن كلام الآخرين مما يسبب حرجا للمتكلم والمستمع كليهما[3]. وهذه الاضطرابات أو العيوب تختلف باختلاف الأسباب الداعية إليها منها: اضطرابات كلامية، سمعية، بصرية.[4] ومنه نلاحظ أن أمراض الكلام فرع من اللسانيات النفسية.

---

[1] نعمان بوقرة، مرجع السابق، ص28.

[2] حلمي خليل، مرجع سابق، ص12.

[3] نعمان بوقرة، مرجع نفسه، ص26/25.

[4] نعمان بوقرة، مرجع نفسه، ص26.

VI. أهم مجالات اللسانيات التطبيقية:

مع التطور الهائل للعلوم، اضطرت اللسانيات للتداخل و التقاطع مع عدة جماليات بحثية لتستمد منها النظريات، قد أشار العامل الأنرتوبولوجي **كلود ليفي ستراوس (c.strauss)** «إلى أن اللسانيات بفضل توجهها العلمي ستصبح جسرا تعربه كل العلوم الإنسانية الأخرى ».[1] وفي رحاب هذا التوسع يمكننا ربط اهتمامات اللسانيات التطبيقية بمجالات أساسية كثيرة ومتعددة، تظهر واضحة في ما أوردته اللجان العلمية التي عقدتها الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية سنة**1997م ويمكن إدراجها في مايلي:**

1/ تعليم اللغات:

يتفرع ضمن أهم مجالات اللسانيات التطبيقية وأهم موضوع لهذا الحقل و أهمها على الإطلاق مما أدى بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات خاصةً اللغات الأجنبية، كما يرتبط أيضاً بكل ما له صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية واجتماعية وتربوية، مما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة والوسائل المعينة من إعداد للمدارس والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها.[2]

فضلاً عما سبق نجد أن اهتمام علماء اللسانيات التطبيقية ضمن هذا الحقل يرتبط بضرورة بناء نظرية عامة في تعليم اللغة الأم أو اللغة الأجنبية مرتكزا على حقيقة علمية مفادها أنه لا يمكن أن نصل إلى النتائج المرجوة في عملية تعليم اللغة إلا إذا توافرت لدينا معرفة علمية دقيقة وشاملة عنها بجميع مقتضياتها سواء تلك المتعلقة بالمعلم أو بالمتعلم أو حتى المادة أو الوسائل.

2/التخطيط اللغوي:

يطلق عليه بالسياسة اللغوية بحيث يتصل بالتوجه العام الذي قد تقوم عليه المؤسسات المعنية به سواء في تعليم اللغة الأم أو اختيار وتعليم اللغة الأجنبية المعينة، والتي تقتضي الأخذ بمجموعة من الاعتبارات اللغوية والعلمية وغيرها.

---

[1] حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، الدار العربية للعلوم – بيروت، د.ط، 2009، ص19.

[2] توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985، ص35.

3/أمراض الكلام وطرق علاجها:

يعاني البعض من عيوب و أنواع في عملية النطق خاصة في عملية إنتاج الكلام أو اللغة بحيث اتخذت أشكالا متعددة خاصة عند الأطفال مثل تأخر الكلام وعسره و التأتأة و السرعة و البطء في الكلام. هي أمراض ناتجة عن سوء الأداء وقلة القدرة على الكلام[1]، وهي اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة.« تبدأ بعض حالات اضطرابات الكلام في سن مبكرة بعد السنة والنصف وإلى حد السبع سنوات، وهي غير منتظمة في سيرها فقد يتحسن الطفل بعض الشيء ثم تزداد حالته سوء وبالعكس وهي لا تأخذ في سيرها مسارا معنيا وثابتا».[2]

وباختصار تمثل أمراض الكلام بدورها حالة غير ثابتة وغير واضحة كما أنها تتفاوت وتختلف أشكالها من شخص إلى آخر مثلاً: عدم قدرة الطفل على النطق السليم للغة وهذا يكون نتيجة تأخر تطور معرفته الأساسية باللغة، والتي تضع حاجزا أمامه لفهم الكلمات والأفكار المنطوقة وفهم اللغة بشكل عام.

4/صناعة المعاجم:

هي بمثابة المجال الأقل حظاً في مجال اللسانيات التطبيقية ، ذلك لأن استعمال المعاجم لا يقوم على نظرية ما يثبتها أو ينكرها والغاية ها هو طرح التقنيات التي تسهم في تأليف مختلف الأصناف المعاجم سواء أكانت موحدة اللغة، أو متعددة اللغات، أو كانت متخصصة أو عامة، أو تعليمية.

5/ اللغة ودورها في الإعلام والإعلان والإشهار:

تستدعي اللسانيات التطبيقية مع هذه الأنشطة كعامل أساسي في ضبط نوعية الخطاب اللغوي وطبيعته والتي تختلف من نمط إلى آخر مع الأخذ بعين الاعتبار لبقية العوامل غير اللغوية التي تسهم في ذلك.

---

[1] صالح بلعيد، مرجع سابق، ص176.

[2] زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل" الطفل، الفصامى، الأصم، الكفيف، التخلف الفعلي"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 2001، ص75.

6/الترجمة:

الترجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة للتعبير عن نفس المعاني، وهذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها ولاشك أن هذا أمر على جانب كبير من الصعوبة، ومع ذلك فبعضنا يتعلم لغات أجنبية ويجيدها إجادة تامة، وقد تكون عادية وتتحقق بوساطة الحاسوب فتدعى "**الترجمة الآلية**" وهي «تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريقاط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها».[1] وقد تطور هذا الحقل مع بروز نتائج الدرس اللساني اعتبار أنّ الترجمة في معناها العام هي استبدال لغة بأخرى للتعبير عن معاني محددة، وهو عمل يبقى ناقصا ما لم تؤخذ بعين الاعتبار نقاط الاتفاق والاختلاف بين نقاط الاتفاق والاختلاف بين اللغتين

7/الاختبارات اللغوية:

«تعدّ الاختبارات اللغوية من أهم موضوعات علم اللغة التطبيقي فموضوعه هو تصميم اختبارات اللغة أصلية كانت أم أجنبية وتطوير الوسائل اللازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى والفنية للوصول بها إلى أعلى درجة». [2]

8/المصطلحية بفرعيها النظري والتطبيقي :

ويقصد بهذا المصطلح أنه يقوم بالبحث في نظرية المصطلحات وكيفية وضعه وترتيبه ضمن توثيق محدد ودقيق.

والخلاصة نوجز القول أن كل البحوث استلهمت اللسانيات التطبيقية بطبيعتها وتعريفاتها وكل مجالاتها من حيث الأهداف وتحديد المحتوى اللغوي يتم على أساس بحوث ميدانية من أجل تلبية الحاجات الفعلية[3].

---

[1] صالح بلعيد، مرجع سابق، ص202.

[2] توفيق محمد شاهين ،علم اللغة العام، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، ط6، 1993، ص32.

[3] محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، دط، دت، ص122.

الفصل الثاني

اللسانيات التطبيقية عند شارل بوتون

1/مفهوم اللسانيات التطبيقية عند بوتون:

تعتبر اللسانيات التطبيقية مجالاً مستقلاً من مجالات البحث العلمي المعاصر كونها تتداخل فيها عوامل لغوية ونفسية واجتماعية وتربوية وغيرها....

على سبيل ذلك نجد **عبده الراجحي** قد ربط علم اللغة التطبيقي بأربعة محاور أولهما اللغة ثم الجانب النفسي، والجانب الاجتماعي باعتباره أن اللغة ذات طابع اجتماعي وأخيراً التربوي، الذي يهتم بكل ما هو تعليمي وهذا ما تركز عليه التربية في عصرنا الحالي.

إن أهم ما يميز اللسانيات التطبيقية هو ميدانها الواسع، [1]إذ تستسقى مادتها من علوم أخرى لها علاقة باللغة كونها ظاهرة اجتماعية ونفسية، فتعليم اللغة ينضوي على جوانب يعتمد عليها.

عرفها **محمد خاين** بأنها: "حقل معرفي تخصصي في البحث والممارسة يعمل على معالجة مشاكل اللغة والتواصل من خلال تحديدها وتحليلها بواسطة تطبيق النظريات والطرائق والنتائج التي تنتجها اللسانيات".[2]

على ضوء ذلك يمثل **شارل بوتون charles button** ويعتبر اللسانيات التطبيقية جزءاً من اللسانيات العامة ومن ما تم ذكره في كتابة **"اللسانيات التطبيقة"** في قوله"لكل العلوم تطبيقات معينة على صعيد الممارسة....إن اللسانيات التطبيقية من هذا القبيل في علاقة تبعية مع اللسانيات البحتة نشأتها شأن تقنيات المهندس والطبيب في علاقتهما مع معطيات العلوم الأساسية التي يقوم عملها عليها".[3]

وقد بدأ هذا العلم يتوسع في معظم جامعات العالم لحاجة الناس إليه ولاستخدامه في شتى الميادين خاصة التعليمية التعلمية منها ,وأغراضها التدريسية بشكل مخصوص، فهي تعتبر علم جامع يعنى بدراسة اللغة في المجتمع لخدمة أهداف لغوية كالترجمة وأمراض

---

[1] عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية والتعليمية قديماً وحاضراً، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، ص26/27.

[2] محمد خاين، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المركز الجامعي (أحمد زبانة)، غليزان، 2016/2017، ص04.

[3] شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر. قاسم مقداد ومحمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، سوريا، د.ط، د.ت، ص07.

الكلام فيعمل على تطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعلمها وتعليمها..

باعتبار ذلك تعرف اللسانيات التطبيقية أيضاً على مفهوم أخر لها أنها تطبيق لما جاءت به اللسانيات النظرية لحل مشاكل عملية متصلة باللغة، وهو رأي **شارل بوتون** الذي يؤكد أن لكل علم تطبيقاته الخاصة به فالمهندس الذي ينشئ جسراً إنما يطبق القوانين التي وضعها عالم الفيزياء وعالم، الرياضيات، كما أن الطبيب الذي يمارس مهنة الطب يستنجد بالمعطيات التي خلص إليها البيولوجيا وعالم الكيمياء، وعلى هذا القبيل فإن اللسانيات التطبيقية تهتم بتطبيق مفاهيم اللسانيات، ونتائجها على عدد من المهام العلمية ولا سيما تدريس اللغة.

من خلال هذا يتضح لنا أن اللسانيات التطبيقية رد فعل على اللسانيات النظرية وما تقتضيه هذه النظرية من وجود التطبيق، فهي حقل معرفي له أولياته وضوابط اشتغاله الخاصة عمليا، أصبح الكل في أمس الحاجة إلى الاستعانة بقضاياه لتعميق المعرفة و جوهر اللغة، ضمنها اللغة العربية، ولتطوير طرائق تدريسها، وتعبر محاولاتنا عن اهتمامات حديثة في هذا المجال "لا أحد ينكر في عصرنا الراهن العلاقة الوطيدة بين اللسانيات ومجال تعليم اللغة وتعلمها هذا الحقل من اللسانيات طرقا، ومناهج، وأدوات، وأطر نظرية، فقد أثيرت مشكلات جديدة في حقل تعليم اللغات، يتم فيها تدريس التلميذ قواعد تركيب الجمل، ومفردات المعجم، وأصوات اللغة، وغير ذلك من مستويات اللغة ومراتبها، وعلم النفس الذي يدرس مسألة اكتساب اللغة وتعلمها، وآليات التحصيل اللغوي الذي يدرس قضية استعمال اللغة، وقواعد التواصل اللغوي".[1]

ومن الناحية التاريخية ووجهة نظر أخرى يقر **بوتون** أن اللسانيات التطبيقية أسبق من اللسانيات العامة، فيرى في هذا شيء من العقلانية فيقول"ولا نبالغ إذاً إذا زعمنا أن نوعا من اللسانيات التطبيقية بالمعنى الضيق للعبارة أي تعليم الألسن الأجنبية قد تكونت قبل الحالة النهائية وسبقت بزمن طويل التي بدا بها فرديناند Ferdinand كطليعي لها في أوروبا "[2]

[1] عبد الرحمن بودراع، مرجع سابق، ص93.

[2] شارل بوتون، مرجع سابق، ص97.

أورد **أحمد حساني** في كتابه"مباحث في اللسانيات التطبيقية" تعريفا لها"بأنها عبارة عن استعمال فعلي للمعطيات النظرية اللسانية للبحث في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية والتعليمية للغة من أجل تطوير طرائق تعليمها للناطقين وغير الناطقين بها".[1]

وفي قول **بيرنز bernez** في كتابه "افاق جديدة في علم اللغة التطبيقي" بأنها تمثل اتخاذ اللغة ونظرية اللغة أساساً يمكن من خلاله توضيح كيفية تنفيذ التواصل في واقع الحياة.[2]

يرى الباحث النيوزلندي **شارل بوتون** في قوله" الواقع إذا كانت اللسانيات التطبيقية نقطة التقاء جميع علوم الإنسان بمعنى أنها تتناول الإنسان في جوهره كإنسان ناطق".

بالرغم من كل هذا نلتمس على ضوء ذلك بأن الحقيقة التاريخية مرادها استسقاء بحث في قضايا اللغوية الموجودة في أوروبا قبل دي سوسير مما يفيد أن تعليم اللغات وتعلمها ظهر قبل وجود النظرية العلمية فأخذ وجهة تطبيقية مباشرة حتى وإن كانت المحاولات الأولى تسير عبر مسار عشوائي الذي مثل أن دور اللسانيات التطبيقية تقتضي على فهم علاقة اللغة بالتواصل وأن علم اللغة التطبيقي هذا متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات التي تتعلق باللغة واللغات مقتصر على التطبيق والتنوع..

2/الأمراض اللغوية لدى شارل بوتون:

قد ويمكن أن تتميز لغة الطفل عن لغة البالغ بلغات مختلفة ومتباينة، فيميل الطفل في سن المهد والطفولة المبكرة إلى التعبير بعض الكلمات وتغيير حروفها، فيما تساهم معايير النمو اللغوي على ملاحظة أن الطفل العادي يستطيع أن يتخلص تماماً من العيوب اللغوية، وإذا لم يتخلص منها سيصبح شارداً بالنسبة لمعايير النطق الصحيح وعلية سندرج فيما يلي بعض الأمراض المتعلقة بالكلام.[3]

***الرتة:** هو فقدان القدرة على لفّظ الكلمات بشكل طبيعي و حبسة في لسان الرجل وعجلة في كلامه قد يكون الكلام مرتجفًا أو متقطعًا.

[1] أحمد حساني، مرجع سابق، ص17.

[2] صبري إبراهيم، افاق جديدة في علم اللغة التطبيقي، مكتبة الاداب على حسن الأوبرا، مصر، د.ط، 2016، ص22.

[3] أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، المكتبة المصرية، بيروت، ط2، 2000، ص128.

***اللكنة:** عقدة في اللسان وعجمة في الكلام.

***التهتهة والهثهثة:** هي عبارة عن حكاية الصوت و لألكن والتواء اللسان نحو قولهم ته ته.

***اللثغة:** أن يصير الراء لاماً، والسين ثاءً في كلامه، أي استبدال حرف بحرف آخر نحو: مدرسة.

***الفأفأة:** أن يتردد في الفاء، كما أن ألف الفأفأة هو الذي يعسر عليه خروج الكلام.

***التمتمة:** تردد في إخراج صوت التاء.

***الخنخنة:** التكلم من لدن الأنف، فيقال لا يتبين الرجل في كلامه فيخنخن من خياشيمه.

***المقمقة:** التكلم من أقصى الحلق.

***التعلثم:** عبارة عن صعوبة في طلاقة الكلام المسترسل.

***اللجلجة:** إدخال بعض الكلمات مع بعضها البعض.

***الخنف:** أن يصعب عليه إحداث جميع الأصوات الكلامية المتحرك والساكن منها فيخرجها بطريقة مشوهة وغير مألوفة.

استناداً على ما سبق نستنتج أن الكلام هو أداء الإنسان للغة فلا تكون لغة دون كلام والعكس كذلك، فهما مرتبطان ببعضهما البعض فبواسطة الكلام يحدث نظام اجتماعي معين داخل المجتمع.

نحو اللسانيات التطبيقية في مضمار أمراض اللغة لدى شارل بوتون:

إن جوهر ذلك يتعلق بميدان الدماغ الذي لا يلفت انتباه اللسانين كثيراً حتى حوالي من منتصف الستينات في فرنسا بوجه خاص.

"قد ظهرت اللسانيات العصبية كما رأى اللساني **جان ديبوا jean dubois** حينئذ كدراسة الارتباط المتبادل بين التصنيف التشريحي السريري والتصنيف اللساني مثلا: كالحبسات، والفرضية الأساسية هي أن هذا الارتباط المتبادل مغزى بالنسبة إلى تحليل عمل اللغة واختلاله".[1]

[1] مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط5، 1998، ص153.

وعليه فمجال اللسانيات العصبية يعرف بطريقة دقيقة ومقصورة على دراسة خصائص الخطاب عند المصابين بالحبسة....

اللسانيات العصبية المستقلة وأمراض الكلام:

يقوم قاموس "حديث اللغويات العصبية" لدى **هانك hank** في إعطاء مفهوم للسانيات العصبية فيعرفها على أنها فرع من اللغويات يتعامل مع ترميز المقدرة اللغوية في الدماغ، ويكون التركيز الأساسي فيه على دراسة اللغة بعد أن يصاب الدماغ بالعطب.[1]

"يرتكز مسار اللسانيات العصبية على مسلمة مفادها أفضل وسيلة لفهم عملية الفعل الطبيعي للكلام الذي يقوم على البحث في تعريف اقتصاده التحريكي تبعاً للعمليات المرضية التي تحدد اختلاله بالشذوذ كأفضل اكتشاف للقوانين الحالة للسوية نفسها".[2]

ومنه تركز اللسانيات التطبيقية على منبع الاختلال وعدم التوازن في الكلام وتتبع المظاهر المرضية المؤدية للغة. مع العلم بأن علم اللغة العصبي هو حقل من حقول اللسانيات التطبيقية يدرس الآليات العصبية التي تتحكم في فهم اللغة وإنتاجها كما يعد الطابع المتداخل لهذا العلم كعنصر يجعله يستمد منهجه ومفاهيمه من الحقول المعرفية المتنوعة للسانيات (علوم الأعصاب، علم النفس..وغيرها من العلوم). وبهذا الصدد يكون هدف علم اللغة العصبي هو نموذج لدراسة الآليات الحسية والحركية التي يعتمد عليها الذهن في معالجة المعلومة المرتبطة باللغة، كما يستعين علم هذا العلم بمداخل كثيرة للتعرف على أمراض الكلام.

قد تشكلت بعض العلوم والملامح الكبرى لعلم اللغة العصبي من خلال علم الحبسة الذي تأسس على يد العالمان: بروكا broca و كارل فيرنيك **Wernicke carl**، فأكدوا على وجود مناطق محددة في المخ تتحكم في اللغة ونشاطها، كمعرفة عززت لمعرفة وفهم العلاقة الموجودة بين اللغة والقوى العصبية عند الإنسان من ناحية النطق والكتابة والإنتاج، كما

---

[1] روث ليسر، اللغويات العصبية، الموسوعة اللغوية، تر: محي الدين حميدي وعبد الله الحميدان، جامعة ملك سعود، الرياض، مج2، ج1، 1421، ص548.

[2] شارل بوتون، مرجع سابق، ص33.

أسهمت في مد العون وتطوير حقل التعليمية عن طريق تحديد مجموعة من المفاهيم التي أصبحت متميزة ومهمة في اللسانيات التطبيقية وحقل التعليمية بميادين مختلفة.

ومن الملاحظ أن علم اللغة العصبي علم حديث النشأة يهتم بدراسة اضطراب اللغة فيسعى إلى فهم المعارف التي تصب اللغة بوصفها قوة معرفية. [1] كما يحاول المتخصصون في هذا الميدان في تحديد فاعلية الجهاز العصبي وتوفير شروط والآليات الاكتساب مع تحديد الإصابات التي لها صلة بتكوين اللغة وإنتاجها، بحيث يساهم هذا الأخير في إنتاج اللغة الذي يمثل في نظر علماء النفس العصبي كدلالة تحدث التراسل التام بين جهاز اللغة والحقل بما يحتويه من مراكز حسية وعصبية فكلما كان هذا التراسل طبيعياً كان الكلام كذلك أيضاً، غير أنه في بعض الحالات توجد عوائق بيئية وعضوية ونفسية فتنتج بسببها بعض الصعوبات والاضطرابات خاصةً فيما يتعلق الأمر بالنطق والتعبير والكلام.

استناداً لهذا إذا كانت الإضطربات والعيوب والأمراض ظواهر متفشية عند الكثير من الأطفال في استعمالاتها اللغوية، فإن الباحثين في ميدان أمراض الكلام قاموا بتقسيم هذه العوارض والعيوب إلى قسمين:

_أولاً: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وعوامل عضوية تتمثل في كل ما يلحق بجهاز النطق والسمع من ضعف أو تلف.

_ثانياً: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية بحيث أن لا يكون النقص عضوياً ولكنه يتمثل في عجز أو سوء وظيفة اللغة و استعمالاتها: مثل: تأخر الكلام وانتاج اللغة، وعدم القدرة على التعبير ونقص الناتج عن الأمراض الأخرى المتصلة باللغة والكلام. [2]

قام شارل بوتون وقوم استعراض معطيات اللسانية العصبية على مستويين مختلفين من مستويات التفكير ومنه نستدرج ما يلي:

تفسير الوقائع المرضية في حالة اللغة المكتوبة

من بين تعاليم بروكا كان المد الأكثر استمرارية هو الاعتراف بتخصص نصف دماغي، بحيث نجده يرى بأن اللغة كانت كاختصاص من النصف الأيسر للدماغ، أما فيما

[1] مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص68.

[2] المرجع نفسه، ص93.

يتعلق باعتقاد القائل بأن اللغة هي من اختصاص التلفيف الثالث الجبهي الأيسر، فقد كون فشل، فكان في عصر تعاليم بروكا نفسه ارتفعت أصوات كثيرة تؤكد على أنه لا يمكن حصر اللغة في مجالها الجسمي من المنطقة القشرية الضيقة، وأن **باستيان Bastian** اعتراف بأن المجالات القشرية التي تضطلع بدور فعال في إعداد فعل اللغة أشد تنوعاً.

وبعد مرور من ذلك ظهرت بعض الوظائف الكلامية التابعة لمختلف تلك المجالات القشرية المتخصصة في بعض الوظائف الاستقبالية، وأن العجز الكلامي يجب أن يتم كمظهر خاص لعجز أوسع ناتج عن اختلال السمات التي تؤول إلى وظائف أوسع وأعم...فأصبح الناس لا يتحدثون عن مراكز اللغة وإنما عن الروابط الوظيفية التي تسمح ببروز أداء وقيام بفعل اللغة.[1]

وفي الواقع ارتهنت بعض التطورات المتحققة بتطور معرفة الافضل لتشريح المحور العصبي وأنسجته وانتشار العصبية كوحدة خلوية والاعتراف بالاختلافات الشكلية أو الصرفية

التي تمثلها تبعاً للفئة التي تنتمي إليها. وان أعمال جاكبسون التي فهمت في عصر صاحبها نفسه ستكتسي دلالة متزايدة الأهمية بفضل أحد تلاميذته **هيد Head** فتبرز للعيان وجود نشاط آلي للكلام الذي يتعارض مع النشاط الثابت.

إضافة إلى ذلك أن علم الأمراض اللغوية قد ورد عنه بعض المعطيات الثابتة فيما يتعلق بعمل اللغة على مستوى الفعل الفردي للكلام، ولكن لم يكن للسانيات إلا نصيب قليل في جميع الأبحاث التي سبقت السنوات الأولى إذ يعود فضل ذلك إلى جاكبسون الذي اقترح تفسير عام لمختلف وأنواع الإضطربات الحبسية التي لها صلة وثيقة بمعطيات تحليل الخطاب مشكلاً بفعل من أفعال الكلام.[2]

تفسير الوقائع المرضية خلال التطور

لقد أتاح علم الأمراض اللغوية عن الأطفال عبر بروز معطيات متمثلة بشكل دقيق مما أتم طرح مسألة الأدوار المتعاقبة لعوامل الطرز العرقي phénotype والطبع الوراثيgénotype في الاكتساب ويحدد العامل الجسمي للمراحل الكبرى بطريقة مستقلة

[1] شارل بوتون، مرجع سابق، ص36/35.

[2] المرجع نفسه، ص38.

دون الخضوع للبيئة ولا سيما المراحل الأولية للتطور الكلامي وحالات التخلف اللغوي، وعليه فإن الخطر يكمن بالضبط في تلك اللحظات المهمة المحددة قد أثرت في تطور اللغة التي انطلقت بشكل متأخر جداً.

3/ التواصل اللغوي (إزدواجية اللسان):

على ضوء ذلك تعد اللغة وسيلة اتصال وتفاهم لما يخدم العملية الاتصالية التي ينفرد بها الإنسان دون غيره من المخلوقات كونها أداة تواصل للتعبير عن مشاعره وخبراته وآرائه التي تتجلى بها الوظيفة الأساسية للغة الاتصال وأكثر استعمالاً لهذه الوظيفة.

وعليه يمثل هذا التواصل عنصراً مهم وبالغ الأهمية في الحياة الانسانية التي لها معنى في التواصل المستمر بفعل حضاري وضروري لدى الإنسان و كل الشعوب والمجتمعات بمختلف أنواعها.[1]

إن أول من قام و تحدث عن الازدواجية اللغوية هو الألماني اللغوي **كارل كرمباخر Karl krimbacher** في كتابه "مشكلة اللغة اليونانية الحديثة المكتوبة"، حيث أشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية فدعا بذلك إلى تبني العامية كلغة رسمية والعرب بترك العربية الفصحى وتبني اللهجة المصرية كلغة قومية. أما على جانب آخر يعتبر المترجم **وليام مارسيه William marcas** هو أول من قام و ترجم هذا المصطلح إلى اللغة الفرنسية **" La Diglossie"** فمثل أن الازدواجية هي التنافس بين اللغتين أن الأولى أدبية مكتوبة، ولغة عامة منتشرة وشائعة.[2]

- **الوضع الراهن لازدواجية اللسان**

خلال القرن التاسع عشر قد وضعت في أوروبا حركة القوميات، ونصب عينها على ضرورة الوحدة اللسانية كمبدأ مثالي لضمان الهويات القومية التي تسعى إلى الوحدة التي تحقق الأمم الأشد والأمم التي تميزت واتصفت بالمركزية بحكم التقاليد السياسية، مثلاً: كفرنسا واسبانيا. وهكذا انتهى الوضع إلى اعتبار الأمر على وجود أسرتين لسانيتين مختلفتين ضمن دولة واحدة استثنائية.

---

[1] أحمد عزوز، التبليغ المعرفي والبيداغوجي، مجلة اللغة والاتصال، وهران، 2008، ص40.

[2] W , marcais . La diglassie arabe, Lemseignement , publie1930, vol97 , p402 .

انطلاقاً من الوضع الاستثنائي الذي اعترف به في أوروبا مروراً إلى نزع الازدواجية اللسانية اليوم إلى فرض نفسها كمركز أولي حتى تكون مقبولة لدى الأمم التي تنتمي إلى البلدان الأخرى والبلدان النامية على الصعيد الآخر كحالة طبيعية تنجم عن تكييف الفرد مع التزامات التي تخص العالم المعاصر.[1]

- **ازدواجية اللسان**

تتنوع أوضاع ازدواجية اللسان في إبرازها إلى ما نجمت عنه من انصهار مجموعة لسانية محضة وثقافية أحيانا، وعرقية ولكن مختلفة في أمة واحدة. ومع ذلك في ظل هذه الشروط ليس بأمر السهل وإنما هناك إلا شريحة ضئيلة من حيث سكان الأسرتين القائمتين التي تعيش وضعاً شخصياً من هذه ازدواجية على صعيد تجربة فردية.

وبالرغم وعكس ذلك فإن الوضع هذا القائم لدى الأمم الجديدة في خارج أوروبا معتبراً كأول ظاهرة تتزامن وتنوع الثقافتين واللسانين ضمن العرق الواحد كنخبة أولى للطبقات الشعبية على نحو مختلف، وأن الوضع المقصود وضع غامض من أوضاع الازدواجية وتعقيداً جراء عمل وسائل تواصل الطبقة الشعبية التي تنحاز دوماً لصالح اللسان الأقوى غلا اعتباراً منه أنه اللسان المستعمر السابق.

وعليه إذا اعتمدت الأسرتان اللسانيتان اللتان وجدتا أنفسهما أكثر أو قلة إلى مختلف المجابهات التي أدت كما يبدو إلى استحالة البقاء اللغوي عند الكثير من مراقبي إلا بالقضاء على الأخرى.[2]

[1] شارل بوتون، مرجع سابق، ص50/49.

[2] المرجع نفسه، ص51.

4/الترجمة:

مما لاشك فيه أن الترجمة عبارة عن استبدال لغة بلغة أخرى للتعبير عن نفس المعاني، وكما تعرف أيضاً"هي تعبير بلغة الهدف عما عبر عنها بلغة أخرى وهي اللغة المصدر مع الحفاظ على التكافؤات الدلالية والأسلوبية". [1] غير أن نسبة هذا التكافؤ متفاوتة بعض الشيء من مترجم لأخر بل وحتى لا يمكن أن نصل إلى فكرة التكافؤ التام والكامل لأن اللغات مختلفة ومتمايزة من حيث المفردات والقواعد والتراكيب.

استناداً إلى ما سبق دعا **محمود إسماعيل** مراعاة الدقة في أداء فعل الترجمة فيقول<<الترجمة هي نقل معاني النص من لغة إلى أخرى مع مراعاة الدقة والأسلوب. فالدقة تعنى مراعاة محتوى الدلالي أو محتوى النص الأصلي، أما الأسلوب فمعناه مرعاة الجو الدقيق الذي كتب فيه النص شعريا أم نثريا أم قصصيا>>.[2]

ومنه بحسب الرأي أن الترجمة الجيدة بحسب رأيه هي تلك المزايا التي يعتمد عليها النص الأصلي في لغة أخرى وبشكل ما يتم فيه فهم النص الأصلي بطريقة متميزة وسلسلة معتبرة من الشخص المترجم له.

- **إشكالية عملية الترجمة عند بوتون**

تستدعي إلى مكان يمكن تعريف المترجم أنه مزدوج اللسان، والمجال المتميز الواعي لاحتكاك الألسن ولكنه أيضاً حالة الاستثناء التي يكون هذا الاحتكاك متنحياً على الدوام حتى خلال عملية الترجمة فهي عبارة عن تفسير لعلامة لسان معين بواسطة علامة لسان آخر.[3] بما تعنى كعملية توضح شرح علامات لغة إنسان أو لسان معين بواسطة لغة مختلفة..

*وتقتضي عملية الترجمة عند شارل بعض الشروط لتصبح فعالة من بينها:

أولاً: استمرارية وجود مرجع لساني وفق ثابتة مقامية.

---

[1] روجرت بيل، الترجمة وعملياتها: النظرية والتطبيق،تر: محي الدين حميدي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001، ص42.

[2] محمود إسماعيل الصيني، الحاسوب والترجمة، مجلة التواصل اللساني، فاس، مج03، 1996، ص91.

[3] شارل بوتون، مرجع سابق، ص65.

ثانياً: على المترجم إتباع مسار مزدوج: مسار علم تطورات دلالات الألفاظ(من دلالة اللسان المصدر إلى دلالة التي يقوم بفرضها الملفوظ). ومسار ينطلق من دراسة دلالات أسماء العلم لصياغتها في اللسان الهدف وفق الوسائل الخاصة وبناء على مايقوم به المترجم بإدخال منظومة التحليل والمراقبة في عملية الترجمة، وكيفية تمثيل المنظومة الأولى من خلال علاقة رياضية تكافؤية.

منها:

أ = ب ← [ملفوظ]= [مفهوم].

وإذا كانت:

ب = ج ← [الملفوظ] = [الهدف].

إذن: أ = ج .[1]

مما سبق نجد أن شارل بوتون يقوم بتحليل عملية الترجمة بناءاً على تقسيم الدليل اللغوي إلى دال ومدلول وتقسيمها إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: تتم على مستوى الدال وتعتمد على التسلسل التركيبي للنص.

المرحلة الثانية: تتم على مستوى المدلولات التي تتعلق بمعنى النص حتى يقوم المحترف بالترجمة مهما كان نوع النص فإنه يستعمل كفاءته اللسانية ومعارفه اللغوية .

- **إسهامات اللسانيات التطبيقية في عملية الترجمة**

إن علاقة اللسانيات بالترجمة علاقة وثيقة ببعضها، بحيث أن الترجمة انطلقت من اللسانيات ابتدءا وانبثاقاً عنها لتصبح على ما هي عليه كعلم يدرس عند المترجمين وكحقل يشتغل به المنظرون، وعليه **يقول بوتون** «..اللسان يسقط على تجربة شاشة يكفيها بشكل مختلف تبعاً للسان المعني الذي يتحتم علينا أن نسلم بأنه في أساس عملية الترجمة يثار ما يدعوه بالعقبات اللسانية».[2]

ومن خلال هذا نستهل بدور اللسانيات التطبيقية في بناء العمل الترجمي.

[1] شارل بوتون، مرجع سابق، ص66.

[2] المرجع نفسه، ص72.

إن الغرض من الترجمة هو نقل تلك الرسالة وليس الشكل إذ أنه من المحال مطابقة اللفظة من اللسان المصدر بلفظه من اللسان الهدف بالرغم من الحقول الدلالية في اللسانيات تختلف في غالبية الأحيان أكثر، ومما ساهمت عليه الترجمة في النظرية اللسانية أكثر من مساهمتها في الترجمة.[1]

5/ الترجمة الآلية:

هي تلك الترجمة التي تتم عن طريق الآلة، فهي آلية لأنها تتم دون اللجوء غلى فهم النص. فيرجع تاريخها إلى الخمسينات والستينات من القرن العشرين، حيث بدأ حول جعل الآلة محل الإنسان في عملية الترجمة كما تعد بمثابة الخطوة الأولى نحو الترجمة، فتتم عادةً بإدخال المعلومات إلى الآلة إما صوتياً أو كتابياً. [2] فهي تدخل مع الذكاء الاصطناعي عبر مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب والمصطلحات التي يسترجعها مقابل اللغة التي يترجم منها.[3]

من بين المميزات التي تعتمد عليها الترجمة آلية نجد:

_الترجمة بكميات هائلة من النصوص.

_تقليل الوقت المستغرق في الترجمة.

_تخفيض تكاليف الترجمة.

من خلال هذا نستدرج قول بوتون <<ومن المناسب الإقرار بأنه منذ 1959م كان عالم النطق واللساني **بارهيليه bar hilleh** قد سعى إلى البرهنة على أن الآمال التي عقدت على هذه الآلة هي غير واقعية ولكن كانت هناك آذان صاغية في تلك الفترة >> .أي أن بارهيليه قد بين بعض الآمال التي من أجلها كانت الآلة غير واقعية وإنما وجود آذان صاغية تسعى إلى تحقيق مجموعة الأهداف، فليس هناك محللات آلية قابلة إلى وجود التعقيد التي يكتشفها النحو والتحولات التي تمثل مضمون البنية العميقة إلى البنية السطحية التي تحقق التعبير.

وبالرغم من ذلك كما أشار **غرووس gross** أن إخفاق مناهج الترجمة الآلية ربما قد

---

[1] شارل بوتون، مرجع سابق، ص74.

[2] حبيب إلياس فريد، مبادئ الترجمة التعليمية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2013، ص10.

[3] صالح بلعيد، مرجع سابق، ص20.

يعود إلى الدماغ البشري الذي ينفرد بمقدرته العجيبة على استقراء القواعد العامة واستقطاب أمثلة أشد تعقيداً، فالحاسوب لا يقوى على معالجة المشكلات إلا باعتماد على العناصر التي اعتمد عليها وزود بها.[1] فيقصد بذلك أن الدماغ البشري له القدرة ودور في الترجمة الآلية فهو الذي يزود الحاسوب بالعناصر والمعلومات.

6/التعليمية:

تندرج التعليمية كعلم حديث النشأة فهو يختص بجوانب التربية والتعليم بشكل ظاهر مع البيداغوجيا، فقد ابتكر العقل التربوي "التعليمية" واتخذها كموضوع للبحث والدراسة واهتمام بدراسة التفاعلات التي ترتبط بين المدرس أو المعلم والمتعلم والمعرفة داخل نطاق مفاهيمي محدد ومعين.

يعد هذا العلم ذاك المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي تربط بين الفروع الثلاث (المعلم، المتعلم، المعرفة)، فهو باعتباره معنى الاشتراك مع المجالات التربوية. [2] وبحسب ذلك تندرج التعليمية ضمن هذه العناصر قصد التوجه نحو إنشاء المعرفة واستثمارها وإنتاجها بشكل واسع وسط المهتمين بها، وفق طريقة ممنهجة ومنظمة في حيز بيداغوجي تربوي ضمن المتخصصين في المجال تلك العملية المعقدة.

يقول شارل بوتون <<من المؤكد أن القضايا التي تطرحها القراءة والكتابة قد فادت المعلمين الإصغاء إلى المختصين بأمراض الأطفال وعلماء النفس ورؤتنا في كيفية اصطدام النظريات والمناهج والمدارس مع بعضها البعض بغرض تحت التأثير >>.[3]

وبصدد أن النفسانيون واللسانيين المختصين في علوم التربية قاموا باهتمامهم بمختلف الخلفيات المعرفية والفكرية التي تخص موضوع النمو اللغوي عند الطفل. والذي كان خاضعاً دون وعي وإدراك منه إلى تعلم مدونة كلامية سائدة في المدرسة التي كان ينساها لمجرد خروجه منها، مما يسعنا القول بأن المعلم الموجه قليلاً بسبب تأهيله لدراسة وقائع اللغة وتقبل بشكل واع أكثر من التلميذ وبشكل استسلامي مكان خروجه من المدرسة إلا تلميذاً.

---

[1] شارل بوتون، مرجع سابق، ص78.

[2] رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى تدريس المواد و الديداكتيك، تدريسية تعليمية، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط2، ص27.

[3] شارل بوتون، مرجع نفسه، ص81.

اللسانيات التطبيقية ودورها في تعليمية اللغة العربية:

يشمل هذا الفرع الفعال إلى أن اللسانيات عبارة عن نقطة التقاء بجميع علوم الإنسان بمعنى التام في تناول جوهرها كإنسان ناطق، فإن تطبيقات معطياتها على المشكلات النوعية لهذا الإنسان الناطق الذي قد يتبين أو يبين المسار على الصعيد البرغماتي الذي لا يزال غامضاً أكثر في بعض الأحيان، فقد كانت للنظريات اللسانية أمية بالغة وفضل كبير في تمديد تعليم اللغات وما تحتويه من المقربات والنظريات اللسانية لتكون كمرجع للمتعلمين في المجال والمهتمين بتلك الدراسات والبحوث.

عل ما سبق يشير **بوتون** إلى أن المشاكل التي كانت تعترض سبيل المعلمين بين سنتي**1956/1955م**، و كان يسير سيراً بطيئاً وأن السبب في ذلك يعود إلى الغياب الكامل للتأهيل المدرسي للمعلمين الذين كانوا يواجهون تلك المشاكل و للمسؤولين عن وضع البرامج، وإلى قلة الاهتمام الشبه الكامل في فرنسا المتعلق بالبحث اللساني لهذه المسائل العلمية، إضافة إلى تغير الوضع من حالة أللاهتمام و اللاالتواصل بين علم التربية واللسانيات مما أدى بذلك إلى المرور بمرحلتين بحسب رأيه:

المرحلة الأولى: تكونت من خلال الاعتراف بالمكتسبات اللسانيات المطبقة على تعليم اللسان الثاني كلسان أجنبي، فكان هذا كشأن أن تكون مفيدة في إشكالية تعليم اللسان الأم واصطدام هذا الانتقال بصعوبة أساسية كعدم انسجام تأهيل المعلمين مع المساعي اللسانية بصدد عدم تمكن المعلمين من اكتشاف الفصاحة بشكل جيد وواضح.

المرحلة الثانية: تعود إلى التطور الحديث لفرع نشأ عن اللسانيات باعتباره كتطبيق لها على المجال الأوسع كعلم الاجتماع أو كما يسمى علم الاجتماع اللساني.[1]

وعليه تمثل اللسانيات أو الفكر اللساني كرافد مهم ومنعرج حاسم في رسم بعض المعالم التي تخص تعليمية اللغات بشكل عام، دون نسيان دور اللسانيات التطبيقية كعنصر فعال في تعليم اللغة العربية واكتساب المهارات والإجراءات التي تمثلها باعتماد على الأساليب المختلفة والمتنوعة والنظريات و الطرائق البيداغوجية المعاصرة التي تنضوي على المعالم والمفاهيم النظرية للسانيات.

[1] شارل بوتون، مرجع سابق، ص85/18.

مساهمات اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة الأم عند شارل بوتون:

لقد كونت القواعد التحويلية والتوليدية بعد أن تحددت بشكل كبير ودقيق وكمجموعة منهجية من التقنيات التي فرضت نفسها لصرامتها على تحليل الجمل واتقنيات التي تتميز بفائدة كبيرة ومزدوجة لأنها تبرز عمل الوحدات القاعدية بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة لغيرها أيضاً لأنها تصل إلى توفير دلالي للملفوظ. وعليه نستخلص من البنية السطحية تلك البنية العميقة المتماثلة مع بعضها في الملحوظ الجيد.[1]

والمتميز في جوهره أن هذا العمل قد اصطدم بعقبتين: عقبة عدم التأهيل وإعداد المعلمين بمناهج تحليل القواعد التقليدية، وعقبة تطبيق النظرية بسرعة ودون تهيب فيصعب عليها التحييد لأنها ناشئة عن طبيعة الفرع المعنى ومن صعوبة ذلك تطبيقها بالسرعة المرغوب فيها،[2] لأن تعدد النظريات اللسانية أتاح للمدرس اختيار النظرية الناجحة والمناسبة التي تتلاءم مع كفاءته، وأن تعليم اللغة وفقها تتماثل أيضاً فدور اللسانيات ليس بأمر الهين في جعل اللغة كموضوع للدراسة العلمية التي بدورها تقتضي اللغة واللغات كوسيلة مهمة في أداء عملية التواصل مع الغير والتأثير في الآخر.

[1] شارل بوتون، مرجع سابق، ص86.

[2] المرجع نفسه، ص87.

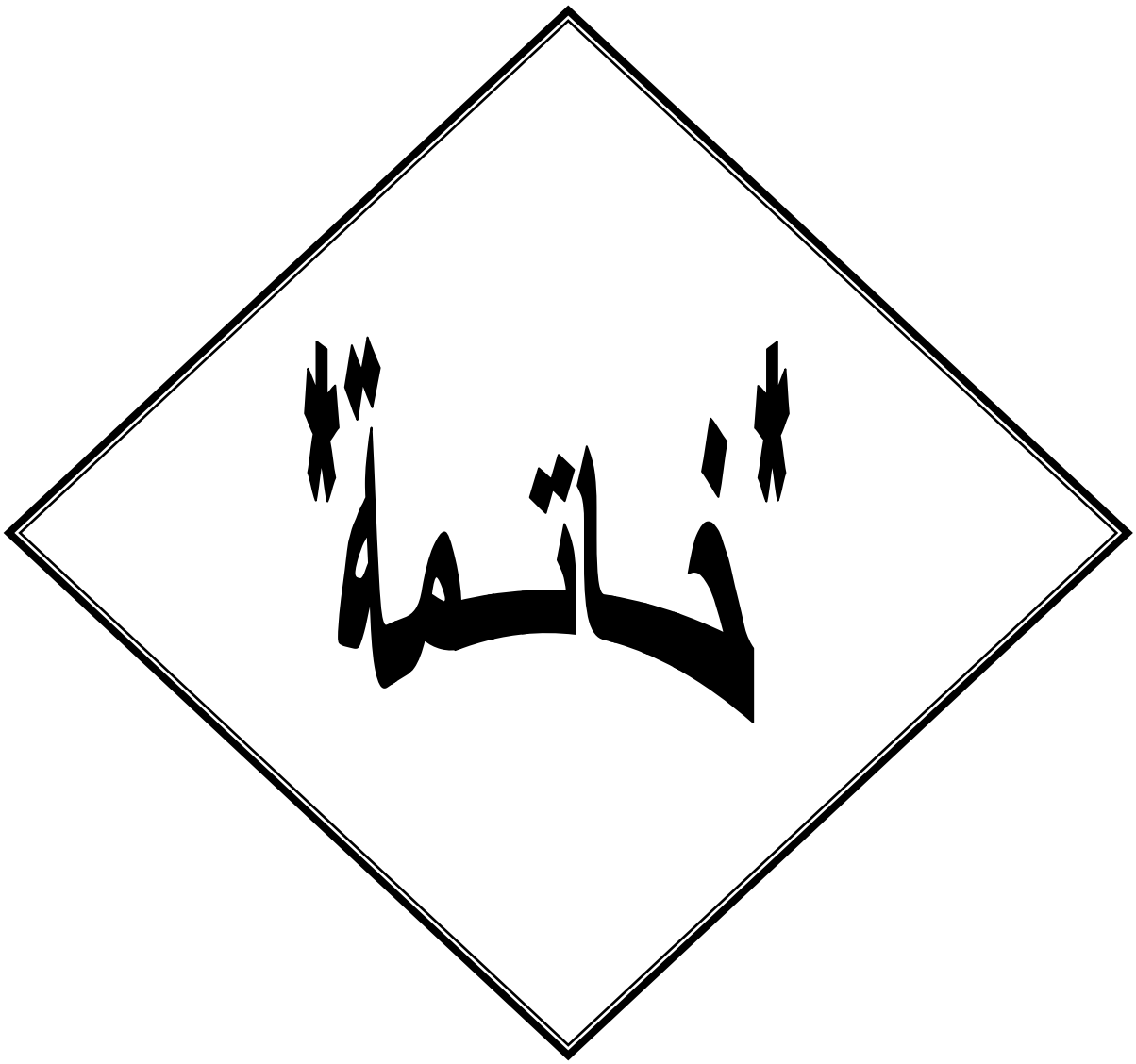
خاتمة

وفي نهاية الموضوع ومجمله قد ترنمت الأقلام على أنغام الفكر بالدعاء من الله على إتمامنا هذا البحث بعد الجهد والتعب في استقصاء موضوع اللسانيات التطبيقية الذي مكننا من استنتاج طبيعة البنية لعلم اللغة التطبيقي الذي تستريه بعض النظريات العلمية على أن الباحثين في مجال اللسانيات التطبيقية أصبحوا يمتلكون تلك الأدوات العلمية كمقاربة آية ظاهرة لغوية واختصاصها إلى الدراسة العلمية سواء تعلق الأمر بما يمتلكونه من النظريات والأدوات المنهجية أو الوسائل التكنولوجية.

وعليه كمبدأ من المبادئ يمكننا التوجه إلى انتقاء النتائج التي توصلنا إليها من خلال مساعي بحثنا هذا في ما يلي:

- ✓ اعتبار اللّسانيات التطبيقيّة امتدادًا للّسانيات النظريّة (العامّة) من خلال تشخيص الظاهرة اللّغويّة ثمّ علاج المشكلات المرتبطة بها فيمتدّ حجمها بتعدّد تلك المشكلات ويتضاءل حيّزها بتناقص هذه الأخيرة.
- ✓ اللسانيات التطبيقية فرع من فروع اللسانيات العامة.
- ✓ إن اللسانيات التطبيقية هي استثمار للمعارف النظرية للسانيات العامة.
- ✓ استفادتها من البحوث والدراسات المتعلقة بمجالي علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من أجل تطبيقها في الواقع العملي والنهوض بمستوى التربية والتعليم.
- ✓ كونها مجال شديد الاتساع ومتعدد الفروع.
- ✓ استفادة حقل تعليمية من بعض نتائج اللسانيات التطبيقية كان بشكل نسبي في واقع التعليم.
- ✓ مساهمة كتاب شارل بوتون في مجال تطبيق اللسانيات على بعض الجوانب المختلفة التي تتعلق بذلك.
- ✓ تستجيب المادّة التطبيقيّة لمتطلّبات اجتماعيّة كالحاجات الجليّة منها: الترويض على التكلّم الخاص بالمصابين بأمراض الكلام، التعليميّة والتربية الخاصّتين بلغة الأمّ، وكذا صناعة المعاجم.

ومن جعل الحمد خاتمة النعمة جعلها الله فاتحة المزيد

وما بسعينا التوجه إلا الدعاء التوفيق والسداد من الله و توكلنا عليه وإليه ننيب..

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **المصادر والمراجع.**

- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتاب، القاهرة، ط5 ،1988.
- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، سوريا، ط3، 2008.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009.
- أحمد حساني، تعليمية اللغات والترجمة، بحث في المفاهيم والإجراءات.
- إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس، بيروت، ط2، 1981.
- توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985.
- توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، ط6، 1993.
- حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، د.ط، 2009.
- حبيب إلياس فريد، مبادئ الترجمة التعليمية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2013
- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط 1، 2003.
- حلمي خليل، دراسات في اللغة و المعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998.
- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط،1990 .
- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم للنشر، الجزائر، ط1، ج2، 2018
- رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى تدريس المواد و الديداكتيك، تدريسية تعليمية، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط2.
- زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل" الطفل، الفصامى، الأصم، الكفيف، التخلف الفعلي"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 2001.

- عبد السلام المسدي، المعرفة اللغوية وأثرها في مقاييس الاختيار اللغوي، سلسلة ندوات، منشورات كلية الآداب، الرباط ، د.ط.

- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقيّة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2009.

- صبري إبراهيم، افاق جديدة في علم اللغة التطبيقي، مكتبة الاداب على حسن الأوبرا، مصر، د.ط، 2016.

- علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، ط1، 2005.

- الغالي أحرشاو، الطفل واللغة– تأطير نظري ومنهجي للتمثلات الدلالية عند الطفل، المركز الثقافي االعربي، بيروت، ط1، 1993.

- فوزي حسن الشايب، محاضرات في اللسانيات، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2016.

- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديث، دار الصفا ء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن ، ط1 ،2002.

- عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية والتعليمية قديماً وحاضراً، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1.

- مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 1، 1989.

- محمد التونجي، معجم علوم العربية، دار الجبل، بيروت، ط2، 2003.

- محمود أحمد السيد، اللسانيات وتعليم اللغة، سلسلة الدراسات والبحوث المعمقة، دار المعارف للطباعة و النشر سوسة، تونس.

- محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، دط، دت.

- مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط5، 1998.

- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، المكتبة المصرية، بيروت، ط2، 2000.

- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993.

- نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، عمان، د.ط، 2009.

- وليد العناتي، خالد الجبر، دليل الباحث إلى اللسانيات الحاسوبية العربية ، دار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007.

❖ **الكتب المترجمة:**

- روث ليسر، اللغويات العصبية، الموسوعة اللغوية، تر: محي الدين حميدي وعبد الله الحميدان، جامعة ملك سعود، الرياض، مج2، ج1، 1421.

- روجرت بيل، الترجمة وعملياتها: النظرية والتطبيق،تر: محي الدين حميدي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001.

- شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر. قاسم مقداد و محمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، سوريا، د.ط، د.ت.

- ميشيل ماكارتي، قضايا في علم اللغة التطبيقي، تر: عبد الجواد توفيق محمود، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005.

- ميلكا ايفيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايز،المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2000.

❖ **الكتب الأجنبية:**

- Jean Cohen : structure du langage poétique.

- W , marcais . La diglassie arabe, Lemseignement , publie1930, vol97 .

❖ **الدوريات:**

❖ **المجلاّت.**

- أحمد عزوز، التبليغ المعرفي والبيداغوجي، مجلة اللغة والاتصال، وهران.

- جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر،الجزائر، العدد28 ، 2017.

- عبد الرحمان بودرع، اللغة بين الخطاب العلمي والخطاب التعليمي ، مجلة الموقف العدد 8، 1988.

- عايض محمد الاسمري، الترجمة الآلية من منظور اللسانيات الحاسوبية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد3، المجلد4، 2018.

- محمود إسماعيل الصيني، الحاسوب والترجمة، مجلة التواصل اللساني، فاس، مج 03، 1996.

❖ **المواقع الإلكترونية.**

- https : // mawdoo3. Com.

- https://www.aljazeera.net/encyclopedia.

- https://bilarabiya.net/category.

❖ **المحاضرات:**

- محمد خاين، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المركز الجامعي (أحمد زبانة)، غليزان، 2017/2016

- نبيل ألشمري، محاضرات في علم التشريح، الجامعة المستنصرية، 2020/2019.

- عبد الرخمن بودرع، مقالة – ثقافة ومعرفة، جامعة عبد المالك السعدي بتطوان، المغرب.

فهرس الموضوعات

بسملة	
آية كريمة	
شكر و تقدير	
إهداء	
مقدمة	
مدخل : اللسانيات التطبيقية و ما يتصل بها من العلوم	
الفصل الأول : اللسانيات التطبيقية	
1 – مفهوم اللسانيات التطبيقية	10
2 – نشأة اللسانيات التطبيقية	13
3–خصائص اللسانيات التطبيقية	15
4–أهم أعلام اللسانيات التطبيقية(العرب–الغرب)	16
5–فروع اللسانيات التطبيقية	20
6–أهم مجالات اللسانيات التطبيقية	27
الفصل الثاني : اللسانيات التطبيقية عند شارل بوتون	
1–مفهوم اللسانيات التطبيقية عند شارل بوتون	31
2–الأمراض اللغوية لدى شارل بوتون	33
3–التواصل اللغوي(ازدواجية اللسان)	38
4–الترجمة	40
5–الترجمة الآلية	42
6–التعليمية	43
خاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	49
فهرس الموضوعات	54
ملخص	55

ملخص

تعتبر اللسانيات التطبيقية علم يبحث ويدرس طرق وكيفية التعليم ومحاولة الارتقاء بالعملية التعليمية وتحسينها، فهي حقل مشترك تتقاسمه حقول معرفية من مناهج وأهداف ولكنها تكمل بعضها البعض في ميادين التعليمية، إذ يعتبرها شارل بوتون نقطة وصل والتقاء العلوم وحقلاً تنتمي إليه مختلف الاختصاصات المستمدة من اللسانيات العامة إلى جانب اللسانيات النفسية والعصبية....

الكلمات المفتاحية: اللسانيات، اللسانيات التطبيقية، الأمراض اللغوية، التعليمية.

résumé

La linguistique appliquée est une science qui traite des méthodes d'enseignement et les relie à la pédagogie développée, et c'est un domaine commun partagé par des domaines de connaissance des programmes et des objectifs qui se complètent dans l'ensemble des méthodes d'enseignement des sciences et un champ entre eux et les diverses disciplines issues de la linguistique mais aussi de la psychologie et de la neurolinguistique....

les motsclés: Linguistique, linguistique appliquée, pathologie du langage, éducation.

summary

Applied linguistics is a science that deals with teaching methods and linking them to the educational method that has been developed, and it is a common field shared by fields of knowledge of curricula and objectives that complement each other in the totality of methods of teaching science and a field between them and the various disciplines derived from linguistics as well as psychological and neurolinguistics.... **keywords:**

Linguistics,applied linguistics, language pathology, educational.